الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـــة

تصـــــدر عن مؤسســـــة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـــدد (120) ـــ الثلاثاء 30 / 8 / 2022

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

ملف العدد:
تبون وماكرون وجها لوجه: هل ستكون العلاقة الفرنسية الجزائرية أكثر شفافية؟

القمة الإفريقية اليابانية "تيكاد": الشرخ المغاربي يتعمق

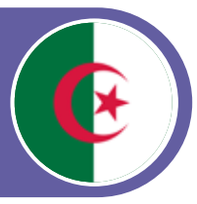

قراءة دستورية-قانونية في مهام الجيش الوطني الشعبي

إجراءات مغربية جديدة بخصوص الفيزا للموريتانيين

غوتيريش يدعو الأطراف الليبية إلى عدم استخدام القوة

- حوار: الساحل الإفريقي بين الصراع الدولي و"الجهاديين" والاستغلال العرقي
- حوار: النفوذ الفرنسي في المنطقة المغاربية يتميز بنوع من المد والجزر
- مسؤول عسكري أمريكي رفيع في المغرب
- إيداع الوزير الأول الأسبق نور الدين بدوي السجن المؤقت
- تحقيق في تجاوزات المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية
- الإمارات تدعو لوقف فوري للعنف في ليبيا والعودة للحوار
- مصدر عسكري ينفي دخول الجيش المغربي لمدينة لكويرة
- افتتاح كلية لأصول الدين بجامعة العلوم الإسلامية في لعيون
- اليونيسف تحذر من كارثة تواجه الأطفال في القرن الإفريقي ومنطقة الساحل
- قراءة في العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل اطفال العالم
- حركة صحراويون من أجل السلام

على أمل

تبون وماكرون وجها لوجه: هل ستكون العلاقة الفرنسية الجزائرية أكثر شفافية؟

بقلم ....
سعيد هادف

اختتم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، مساء السبت، زيارته إلى الجزائر التي دامت ثلاثة أيام. ونشط ندوة صحفية ثانية مع الرئيس عبدالمجيد تبون بالقاعة الشرفية لمطار هواري بومدين الدولي، حيث تم توقيع خمس اتفاقيات شراكة.

وتتمثل هذه الاتفاقيات في «إعلان الجزائر من أجل شراكة متجددة» و«اتفاق شراكة وتعاون مع معهد باستور» و«اتفاقية في مجال الصناعة السينماتوغرافية»، إضافة الى اتفاق شراكة علمي بين وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي ومذكرة نوايا بين وزارتي الشباب والرياضة للبلدين.

ووصف تبون الزيارة بـ«الناجحة»، فيما عبر الرئيس الفرنسي عن سعادته لـ«نوعية الزيارة المثمرة»، خاصة بعد اجتماع أمني الأول من نوعه بين قادة الجيشين.

إن قراءة في تفاصيل هذا الحدث، وفي المعطيات ذات الصلة برحيل تبون عن رئاسة الوزراء عام 2017، ومخرجات حراك فبراير، والأزمة الفرنسية الجزائرية المترتبة عن سوء قراءة ماكرون للتحولات الجزائرية، نخلص إلى القول أن العلاقة الفرنسية الجزائرية ستتقوى وستعرف منعطفا جديدا. هل ستكون «الدولة الفرنسية» أكثر حضورا في علاقتها بالجزائر عبر ممثلين نزهاء؟ أم ستكون كالعادة رهينة لوبيات فاسدة؟ وهل ستكون «الدولة الجزائرية» في علاقتها بفرنسا أكثر كفاءة عبر نخبة سياسية متبصرة؟ أم ستكون مرتهنة كالعادة في يد أوليغارشيا فاسدة؟

لقد نجح الرئيسان في كسر العائق السيكولوجي بين الدولتين، ولا شك أن هذه العلاقة المستأنفة ستسمح لفرنسا من استعادة مكانتها في أفريقيا ولكن بشكل مختلف؟ والسؤال المطروح: هل تحسن العلاقة الفرنسية الجزائرية ستكون على حساب الخطط الأمنية الروسية في أفريقيا؟ في جميع الأحوال تكون فرنسا قد نجحت في إفساد، ولو بشكل جزئي، الطموحات الروسية والصينية، وربما عززت دورها في الاتحاد الأوروبي وفي علاقتها بأمريكا. أما الجزائر، في ظل ريجيم تبون، تكون استفادت بتقوية صورتها الدبلوماسية إقليميا وأمميا، وقد تستفيد الدولة الجزائرية من هذا الوضع الجديد في حالة ما إذا توفرت الإرادة والكفاءة السياسيتين، ولو سارت الأمور بشكل عقلاني، من المحتمل أن تعود العلاقة الجزائرية المغربية والعلاقة الجزائرية الإسبانية إلى مجراها الطبيعي. أما إذا تغلبت العوائق الأيديولوجية على الواقعية، أو تأزم الوضع السياسي الداخلي، ففي هذه الحالة سيكون الوضع مفتوحا على جميع الاحتمالات. (بقية المقال في قسم ملفات).

saidhadef@gmail.com

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المغرب

إجراءات مغربية جديدة بخصوص الفيزا للموريتانيين

في إطار الاستجابة لمطالب شعبية موريتانية ومغربية، تنادي بإلغاء التأشيرة بين البلدين والتي «لم تعد دواعيها قائمة»، اتخذ المغرب إجراءات استثنائية للاستجابة للطلبات المتزايدة للموريتانيين على التأشيرة لدخول المملكة وتسريعها باعتماد نظام مداومة في مصالحه القنصلية بموريتانيا طوال ايام الأسبوع إلى ساعات متأخرة من الليل. وأشار بلاغ للسفارة المغربية بنواكشوط، عن إجراءات جديدة قالت إنها اتخذتها للاستجابة لإقبال كبير على طلبات التأشيرة تعرفه مصالحها القنصلية، حيث عززت مصالحها القنصلية بموارد بشرية إضافية، واعتمدت نظام مداومة على أيام الأسبوع بما في ذلك أيام العطل، فضلا عن مداومة ليلية حتى ساعات متأخرة من الليل، وفق البلاغ. وقدرت السفارة عدد طلبات التأشيرة خلال الفترة الصيفية بـ 450 طلبا في اليوم، داعية الى ضرورة تفهم تبعات الضغط الحاصل على مرافقها القنصلية، فيما وعدت بعدم ادخار أي جهد في تدبير أحسن لما أسمتها بالفترة الاستثنائية.

وزير خارجية ألمانيا تطلع على مشاريع وكالة التعاون الدولي

ضمن برنامج زيارتها للمغرب، اطلعت وزيرة الشؤون الخارجية لجمهورية ألمانيا الاتحادية أنالينا بيربوك، الخميس الماضي بأكادير، على المشاريع التي نفذتها في المغرب الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) في مجالات التكوين المهني والتكنولوجيا الرقمية والمخصصة بشكل خاص للفتيات، حيث قامت بزيارة لمركب تكنوبارك سوس ماسة، الموجه للمقاولات الصغرى والمتوسطة والناشئة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتواصل (ستارتاب). ويكون مركز تكنوبارك بشكل أساسي، في مجال التأهيل في التقنيات الحديثة وتقنيات البرمجة القادرة على تسهيل اندماج المستفيدين في سوق الشغل، ويهدف مشروع «تمهين» وهو جزء من المشروع إلى تحسين ملاءمة العرض لاحتياجات سوق الشغل من خلال التعاون الأمثل بين الجهات الفاعلة، وتطوير المهارات وإدخال معايير الجودة في بعض المجالات.
وأفاد إعلان مشترك مغربي ألماني، أن: «ألمانيا تعتبر مخطط الحكم الذاتي، الذي تقدم به المغرب سنة 2007، مجهودا جادا وذا مصداقية وأساسا جيدا لحل مقبول لمشكل الصحراء». وأشار الإعلان الى أن الوزيرة الألمانية ، جددت موقف بلادها :» الداعم منذ أمد بعيد، للمسلسل الذي تقوده الأمم المتحدة من أجل إيجاد حل سياسي واقعي وعملي ودائم ومقبول من لدن الأطراف».

مسؤول عسكري أمريكي رفيع في المغرب

يقوم قائد منطقة جنوب أوروبا التابعة للجيش الأمريكي، اللواء طود ر. واسموند ، بزيارة للمغرب، هي الأولى لأفريقيا كقائد عام جديد للقوة، حيث استقبل من قبل الجنرال بلخير الفاروق، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية المغربية. وتأتي الزيارة الأولى للمسؤول العسكري الأمريكي ، للمغرب في ظل تنامي العلاقات العسكرية بين الرباط و واشنطن، والتي توجت على مستوى المناورات المشتركة ضمن الأسد الأفريقي .كما أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية، هي المون الأول للجيش المغربي بالسلاح، إذ اجاز الكونغرس الأمريكي عدة صفقات الأسلحة ، كما أقر دعما خاصا لتأهيل القوات المغربية.

سفير جديد لروسيا بالمغرب

وفق بيان لوزارة الخارجية المغربية، استقبل وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، الإثنين الماضي، بمقر الوزارة بالعاصمة الرباط، فلاديمير بابياكوف، والذي قدم له نسخا من أوراق اعتماده سفيرا مفوضا فوق العادة لروسيا لدى المملكة المغربية. وكانت روسيا، قد عينت بابياكوف سفيرا في المغرب خلفا لفاليريان شوفايف بعد شغله المنصب لسنوات، حيث تم إرسال هذا الأخير إلى الجزائر. وتتمسك المملكة المغربية، بموقف الحياد من الحرب الروسية الأوكرانية، المندلعة منذ 24 فبراير الماضي، حيث سبق أن أشار بلاغ للخارجية المغربية، أنها «تتابع بقلق تطورات الوضع بين روسيا وأوكرانيا، ويجدد دعمه للوحدة الترابية والوطنية لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة»، كما امتنعت المملكة عن المشاركة في تصويت على قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة «يطالب روسيا بالتوقف الفوري عن استخدام القوة ضد أوكرانيا».

الجزائر

ملف الذاكرة على رأس المحادثات بين تبون وماكرون

أجرى الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، محادثات مع نظيره الفرنسي ايمانويل ماكرون، الذي قام بزيارة رسمية إلى الجزائر دامت 3 أيام. وعقب اللقاء، قال الرئيس تبون في ندوة صحفية، أن المحادثات شملت ملفات الذاكرة، التعاون التقني والاقتصادي، بالإضافة إلى القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. مؤكدا على «تجديد العزم نحو تكثيف الجهود للارتقاء بعلاقتنا بخطوات مدروسة». و كشف الرئيس تبون، أنه تم التطرق خلال المحادثات إلى سبل تعزيز التعاون بين البلدين تكريسا للتوجه الجديد المبني على إقامة شراكة استثنائية شاملة، في ظل الاحترام والثقة المتبادلة بين الجزائر وفرنسا. كما نوّه إلى أنه قد تم الإتفاق على تفعيل آليات التعاون وتعزيز الديناميكية الإيجابية في أفق الإستحقاقات المقبلة، لاسيما اللجنة العليا المشتركة واللجنة الإقتصادية والحوار الإستراتيجي الجزائري الفرنسي مع تكثيف تبادل الزيارات على كل المستويات.

المجلس الأعلى للشباب بالجزائر يعقد أوّل جمعية عامة استثنائية

عقد المجلس الأعلى للشباب بقصر المؤتمرات عبد اللطيف رحال، أوّل جمعية عامة استثنائية له خصصها للمناقشة والمصادقة على مشروع النظام الداخلي للمجلس برئاسة رئيس المجلس مصطفى حيداوي، وبحضور عدد من أعضاء الحكومة وممثلي الهيئات ومنظمات المجتمع المدني. وقال رئيس المجلس أنه بالمصادقة على مشروع النظام الداخلي، ومناقشة الآليات التي ستتيح للمجلس أداء مهامه، سيتم وضع اللبنة الأساسية الأولى للشروع الفعلي في أعمال المجلس من أجل أن يكون مؤسسة عصرية وقوية تساهم بفعالية في بناء وصياغة واقع الشباب. ويذكر أن الجمعية العامة الاستثنائية الأولى للمجلس الأعلى للشباب عرفت مشاركة 348 عضوا عكفوا طيلة يومين على مناقشة مواد النظام الداخلي والمصادقة عليه.

الجزائر توقع على اتفاقيتين للتعاون السياسي والجوي مع دوقية لوكسمبورغ

أجرى وزير الشؤون الخارجية والجالية الجزائرية بالخارج، رمطان لعامرة، محادثات مع نظيره لدوقية لوكسمبورغ، جون آسال بورن، الذي حلّ بالجزائر في إطار زيارة عمل دامت ثلاثة أيام. وقد وقّع الطرفان عقب المحادثات، على اتفاقيتين حول التعاون في المجالين السياسي و الجوي. وكان وزير الشؤون الخارجية والأوروبية لدوقية لوكسمبورغ قد توجه قبل ذلك إلى مقام الشهيد، حيث وضع إكليلا من الزهور على النصب التذكاري المخلد لشهداء ثورة التحرير المجيدة.

إيداع الوزير الأول الأسبق نور الدين بدوي السجن المؤقت

قررت غرفة الاتهام بمجلس قضاء الجزائر العاصمة، إيداع الوزير الأول الأسبق نور الدين بدوي السجن المؤقت، ومتابعته بتهم تتعلق بالفساد. وألغت قرار وضعه تحت الرقابة القضائية، الصادر عن قاضي التحقيق لدى القطب الجزائي الاقتصادي والمالي لسيدي امحمد. وسبق أن أمر قاضي التحقيق الغرفة الثالثة للقطب الاقتصادي والمالي لسيدي امحمد، بوضع الوزير الأول الأسبق نور الدين بدوي، تحت الرقابة القضائية وسحب جواز سفره، وذلك بعد سماعه في ملفات فساد تعود لفترة توليه منصب والي قسنطينة. وسماعه من قبل قاضي التحقيق في قضية فساد تخص تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، إلى جانب الوالي السابق للولاية حسين واضح.

تونس

وفد الكونغرس الأمريكي يعرب عن دعمه القوي للديموقراطية في تونس

أعرب وفد الكونغرس الأمريكي المتكوّن من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب، وفق بلاغ لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية في تونس، عن دعمهم القوي للديمقراطية في تونس ولتطلعات الشعب التونسي إلى حكومة ديمقراطية شفافة تتجاوب وحاجاته وتخضع للمساءلة وتحترم حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتولي مستقبل البلاد الاقتصادي أولويتها. كما أعرب أعضاء الوفد عن انشغالهم بشأن مسار تونس الديمقراطي وحثوا على أن تسارع تونس إلى اعتماد قانون انتخابي بشكل تشاركي ييسر أوسع مشاركة ممكنة في الانتخابات التشريعية المقبلة. وشدد الوفد على أهمية قضاء مستقل ومجلس نيابي نشط فعال حتى يستعيد الشعب التونسي ثقته في النظام الديمقراطي. كما أشاد أعضاء الوفد بالدور الحيوي الذي يقوم به المجتمع المدني التونسي الناشط في بناء مستقبل سياسي يشمل الجميع.

عبير موسي تدعو قيس سعيد إلى إعلان الشغور في منصب رئاسة الجمهورية

أعلنت رئيسة الحزب الدستور الحر عبير موسي بأنها أرسلت عدل تنفيذ لرئاسة الجمهورية للاحتجاج على «الانحرافات الإجرائية» التي ارتكبها رئيس الدولة قيس سعيد، وفق تعبيرها. وأكدت موسي، خلال مؤتمر صحفي على ضرورة «إعلان حالة الشغور في منصب رئاسة الجمهورية والدعوة إلى انتخابات رئاسية في أقرب وقت لتسوية هذه الوضعية». كما أكدت عبير موسي أن موقف حزبها ثابت بخصوص الدستور الجديد، مشيرة إلى أن الدستوري الحر لا يعترف بما تضمنه من سلطات مطلقة لرئيس الدولة قالت إنه «احتكر فيها كل السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية». واعتبرت موسي أن عملية الاستفتاء على الدستور الجديد هي «عملية تزوير مكشوفة وأن سعيد الآن أمام ورطة قانونية بسبب الدستور الجديد».

قيس سعيد يأذن بفتح تحقيق في تجاوزات المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية

أذن رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيّد، بفتح تحقيق إداري وآخر قضائي في تحاوزات المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية وتحميل كل طرف مسؤوليته في هذا القطاع الهام. جاء ذلك في لقائه بوزيرة الصناعة والمناجم والطاقة نائلة نويرة القنجي والرئيس المدير العام للشركة الوطنية لتوزيع البترول خالد بتين، و قيس البجاوي من المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية. وقد بحث اللقاء المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية، وفق بلاغ رئاسة الجمهورية التونسية.

تونس والجزائر: الأجور الأضعف عالميا وعربيا

كشفت إحصائية أعدتها مجلة « CEOworld » الأمريكية عن ترتيب متوسط الأجور الشهرية في دول العالم بعد خصم الضرائب المستوجبة والذي ضمّ 105 دولة. وحلت تونس في المرتبة 96 عالميا و12 عربيا بمعدل 277،44 دولارا أمريكيا أي ما يعادل 880 دينارا تونسيا، لتتقدّم بذلك على دولتين عربيتين فقط هما الجزائر (249.7 دولارا) في المرتبة 13عربيا و98 عالميا ومصر (209.7 دولارا) والتي احتلت المرتبة 14والأخيرة عربيا والمرتبة 100 عالميا. أما عالميا فنجد في المرتبة الأولى سويسرا (6142 دولارا) تليها سنغافورة (4351)، أستراليا ثالثا (4219) الولايات المتحدة (3722) الامارات العربية المتحدة خامسة والأولى عربيا(3364).

ليبيا

الإمارات تدعو لوقف فوري للعنف في ليبيا والعودة للحوار

أدانت دولة الإمارات أعمال العنف المسلحة في ليبيا، ودعت الأطراف كافة إلى وقف العمليات العسكرية بشكل فوري، والحفاظ على سلامة المدنيين والمقرات الحكومية والممتلكات، وأن يمارس الجميع أقصى درجات ضبط النفس، للخروج من الأزمة الراهنة. وحضت الإمارات على نبذ الفرقة وإعادة التهدئة والحوار الجاد، وتغليب المصلحة الوطنية، لإعادة الأمن والاستقرار في ليبيا. و جددت الإمارات موقفها الداعي إلى حل الصراع في ليبيا، ودعمها الكامل لما يحفظ أمن واستقرار ووحدة ليبيا، وفق مخرجات خريطة الطريق، وقرارات مجلس الأمن، واتفاقية وقف إطلاق النار، لضمان نجاح الانتخابات وتطلعات الشعب الليبي الشقيق نحو التنمية والاستقرار والازدهار. واستمرت أمس الاشتباكات التي اندلعت الليلة قبل الماضية بين مجموعات مسلحة تسعى كل منها لفرض نفوذها على مساحة أوسع من المدينة.

غوتيريش يدعو الأطراف الليبية إلى عدم استخدام القوة لحل الخلافات

قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إنه يتابع، بقلق بالغ، التقارير التي تفيد باندلاع اشتباكات عنيفة في طرابلس، مما تسبب في سقوط ضحايا من المدنيين وتدمير البنية التحتية المدنية. ودعا إلى وقف فوري للعنف في طرابلس.

وحث غوتيريش في بيان منسوب إلى المتحدث باسمه، ستيفان دوجاريك، الأطراف الليبية على الانخراط في حوار حقيقي لمعالجة المأزق السياسي المستمر وعدم استخدام القوة لحل الخلافات بينها.

وأكدت بعثة أونسميل على ضرورة امتناع كافة الأطراف عن استخدام أي شكل من أشكال خطاب الكراهية والتحريض على العنف.

منظمة التعاون الإسلامي تدعو الأطراف الليبية للحوار ووقف العنف

أكدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، حرصها على أمن ليبيا واستقرارها وسلامة شعبها، وذلك في ضوء متابعتها للتطورات الأمنية في العاصمة الليبية طرابلس، والتي أدت إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى. وحثّت منظمة التعاون الإسلامي – وفقا لوكالة الأنباء السعودية – «الأطراف الليبية كافة على وقف العنف، وحماية المدنيين وتجنب التصعيد».. داعيةً إلى التهدئة واللجوء إلى الحوار لحل الخلافات في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها ليبيا لتجنيب شعبها ويلات العنف والمزيد من المخاطر.

موريتانيا

افتتاح كلية لأصول الدين بجامعة العلوم الإسلامية في لعيون

أشرف وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي، الداه ولد سيد ولد أعمر طالب، الاربعاء الماضي، على تدشين كلية لأصول الدين بجامعة العلوم الإسلامية في لعيون. وأوضح رئيس جامعة العلوم الإسلامية محمدو لمرابط أجيد، في كلمة له بالمناسبة، أن الكلية الجديدة تضم 12 قاعة دراسية، مشيرا إلى أن الجامعة تسعى إلى توسيع وتدعيم بنيتها التحتية وافتتاح تخصصات جديدة. وأضاف أن الجامعة عاكفة على تحضير ملف وصفي لتقديمه للمجلس الوطني من أجل اعتماد مدرسة الدكتوراه في القريب العاجل. ويبلغ عدد التخصصات في الجامعة 11 تخصصا في مرحلة الليسانس، إضافة إلى 9 شعب في مرحلة الماستر بمناهج معتمدة من طرف المجلس الوطني للتعليم العالي والبحث العلمي.

مصدر عسكري ينفي دخول الجيش المغربي لمدينة لكويرة المتنازع عليها

نشرت وسائل إعلام موريتانية تصريحا لمصدر عسكري موريتاني، ينفي فيه جملة وتفصيلا، إقدام الجيش المغربي على نشر قواته وآلياته بمنطقة الكويرة، والتي تحظى بوضع خاص واستثنائي، تبعا للاتفاقية التي تجمع المغرب وموريتانيا في هذا الإطار. وقد أفادت مصادر متطابقة في وقت سابق أمس بأن آليات عسكرية مغربية من نوع Hummer العسكرية أمريكية الصنع، قد دخلت بالفعل بمنطقة لكويرة الواقعة في أقصى جنوب الصحراء الغربية. وأضافت المصادر بأن عشرات المدرعات العسكرية على متنها جنود تابعون للقوات المسلحة المغربية، قد حلت بالمنطقة المذكورة وقامت بعملية تمشيط واسعة. ذات المصادر قالت بأن عناصر الجيش المغربي تستعد لبناء ثكنة عسكرية وإعمار المنطقة المهجورة منذ سنوات طويلة، وذلك مباشرة بعد خطاب الملك المغربي بمناسبة «ثورة الملك والشعب» يوم الأحد الماضي، والذي تطرق جزء منه لضرورة التزام الدول المجاورة والصديقة بموقف داعم لما سماه «مغربية الصحراء».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

مكافحة الأوبئة الموريتانية تشتبه في وجود حالات من داء الكلب

عقدت اللجنة الجهوية لمكافحة الأوبئة في ولاية كيدي ماغا، اجتماعا في سيلبابي، خصص لتدارس احتمال وجود حالة من سعار الكلاب أو ما يعرف بداء الكلب، بعد ملاحظة أعراض على حمار تعرض لعضة كلب. وأكد المندوب الجهوي للصحة في الولاية الدكتور محمد ولد الدده، أن المصالح الجهوية للصحة قامت فور علمها باحتمال وجود الحالة بإبلاغ السلطات الإدارية، مؤكدا على أهمية التوعية حول خطورة مثل هذه الأوبئة. وأضاف أنه في حال إصابة أي شخص بعضة كلب، فيجب نقله فورا إلى المستشفى لتلقي المصل المضاد لسعار الكلاب بسرعة من أجل القضاء على المرض، مشيرا إلى أن المندوبية الجهوية للصحة تتوفر على كمية معتبرة من الأمصال. ودعا إلى إطلاق حملة جهوية لقتل الكلاب السائبة لما تسببه من نقل المرض.

المحيط المغاربي

المجاعة تهدد 22 مليون شخص في القرن الإفريقي

حذر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، من أن المجاعة ستهدد بحلول سبتمبر المقبل، 22 مليون شخص على الأقل في منطقة القرن الإفريقي، حيث يتزايد خطر انعدام الأمن الغذائي بسبب الجفاف الذي بلغ مستويات قياسية. وأشار البرنامج إلى أن «احتجاب هطول الأمطار للموسم الرابع على التوالي»، فاقم، منذ نهاية 2020، جفافا هو الأسوأ منذ 40 عاما، وأدى إلى نفوق الملايين من رؤوس الماشية، وقضى على المحاصيل وأدخل مناطق في كينيا والصومال وإثيوبيا في أوضاع أشبه بالمجاعة. وجاء في بيان برنامج الأغذية العالمي «الآن، من المتوقع أن يرتفع الرقم إلى ما لا يقل عن 22 مليون شخص بحلول سبتمبر»، مضيفا أن هذا العدد «سيستمر في الارتفاع، وستتفاقم حدة الجوع إذا لم تسقط الأمطار في الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر القادمين، ولم يتلق الأشخاص الأكثر هشاشة مساعدات إنسانية».

تفعيل وكالة الأدوية الأفريقية

أعلن الاتحاد الأفريقي عن التفعيل المرتقب لوكالة الأدوية الأفريقية، لمواجهة بلاء وتهريب الأدوية المزيفة في القارة. جاء ذلك على هامش أعمال الدورة 72 للجنة الإقليمية الإفريقية لمنظمة الصحة العالمية، التي انعقدت في العاصمة التوغولية مؤخراً. وقال الدكتور ميناتا ساماتي سيسوما، مفوض الصحة في الاتحاد الأفريقي: «تم اعتماد المعاهدة في عام 2019. كنا بحاجة إلى 15 دولة، ونحن الآن في 23 دولة صادقت على معاهدة وكالة الأدوية هذه، نحن نعمل على حشد الأموال، لجعل الوكالة تعمل». وأضاف مفوض الاتحاد الأفريقي بشكل ملموس، سيكون للوكالة الأفريقية للأدوية دور في مساعدة الصناعات الأفريقية في نشر استراتيجياتها، ودعم الإنتاج المحلي وتنظيم أو تعزيز التشريعات الخاصة بالأدوية. وفقًا للعديد من الخبراء، يتمثل أحد تحديات هذه الوكالة في الجمع بين التكلفة المعقولة للمنتجات الصيدلانية والجودة، من أجل تلبية احتياجات السكان الأفارقة بشكل فعال، وإقناعهم بتبني المنتجات المستقبلية «المصنوعة في إفريقيا».

ارتفاع كبير في معدلات التضخم في أفريقيا

أظهر استطلاع أجرته وكالة (بلومبرج) للأنباء أن دولا تشمل غانا ونيجيريا وجنوب أفريقيا وكينيا سوف تشهد تضخما أعلى مما تم توقعه سابقا العام الجاري. وكانت أنجولا الدولة الوحيدة التي جرى خفض توقعاتها. وكان أبرز تغيير في التوقعات لمتوسط التضخم على مدار العام الجاري في غانا، حيث ارتفعت التوقعات إلى 26.6 في المائة من 19.1 في المائة في الاستطلاع السابق الذي أجري في مايو. وتسارع التضخم في غانا في يوليو إلى 31.7 في المائة وهي أسرع وتيرة خلال 19 عاما، مدفوعا بأسعار النقل والغذاء. و أعلى 10 معدلات للتضخم في أفريقيا وفقاً لموقع (ترادينج اكينوميكس)، يأتي على رأسها دولة زيمبابوي مسجلة 257 في المائة في شهر يوليو 2022، وبعدها السودان 149 في المائة في شهر يونيو 2022، ثم إثيوبيا في المركز الثالث بـ 33.5 في المائة في يوليو 2022. وجاءت غانا في المركز الرابع مسجلة 31.7 في المائة خلال شهر يوليو 2022 وتلتها سيراليون بـ 28 في المائة خلال شهر يونيو 2022 وبعدها مالاوي بالمركز السادس بتضخم وصل 24.6 في المائة خلال شهر يوليو 2022. وفي المركز السابع، جاءت أنجولا بتضخم بلغ 21.4 في المائة خلال شهر يوليو 2022، ثم نيجيريا ثامنة بتضخم وصل إلى 19.64 في المائة خلال شهر يوليو 2022، وفي المركز التاسع جاءت رواندا بـ 19.6 في المائة خلال يوليو 2022، وفي العاشر جاءت بوروندي مسجلة تضخما 19.06 في المائة خلال شهر يوليو 2022.

كينيون يقاضون بريطانيا بشأن انتهاكات الحقبة الاستعمارية

رفعت مجموعة من الكينيين دعوى على الحكومة البريطانية أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان يوم الثلاثاء الماضي بشأن ما وصفته بسرقة أراضي وتعذيب وسوء معاملة تعود إلى حقبة الاستعمار. ويسعى الكينيون إلى إجراء تحقيق وإنصاف عن الجرائم التي يقولون إنها ارتكبت في منطقة كيريشو بغرب كينيا، وهي الآن واحدة من أهم المناطق في العالم لإنتاج الشاي. وقالت الأمم المتحدة إن كثيرين ما زالوا يعانون من عواقب اقتصادية من سرقة أراضيهم، حتى عندما أصبحت تلك الأرض نفسها مربحة للشركات متعددة الجنسيات. وقال المدعون في بيان «اليوم، بعض شركات الشاي الأكثر ازدهارًا في العالم ، مثل يونيليفر، وليامسون تي، وفينليز وليبتون، تحتل هذه الأراضي وتزرعها وتواصل استخدامها لتحقيق أرباح كبيرة.

أنغولا تتفاوض للانضمام إلى اتفاقية الشراكة بين الأوروبي وسادك

قال متحدث باسم الاتحاد الأوروبي: إن أنغولا والاتحاد الأوربي سيدخلون في مفاوضات قريبا بشأن اتفاقية تجارية، في إطار اتفاقية الشراكة الاقتصادية (EPA) القائمة بين مجموعة الدول السبع والعشرين في الاتحاد والستة الأعضاء في مجتمع التنمية في الجنوب الأفريقي (سادك). وأضاف «نعتقد أن هذا سيحدث في الربع الأخير من هذا العام، نحن الآن في وضع يسمح لنا بفتح مفاوضات رسمية ، لكن لا يوجد موعد متفق عليه مع أنغولا حتى الآن. وتم إعطاء الضوء الأخضر لبدء المفاوضات، التي من شأنها أن تؤدي إلى انضمام أنغولا إلى اتفاقية الشراكة الاقتصادية بين الاتحاد الأوروبي ومجموعة التنمية للجنوب الإفريق (SADC) وفقًا لوثيقة من الاتحاد الأوروبي.

محكمة أمريكية تأمر بتعويض 84 مليون دولار عن مذبحة كنيسة في ليبيريا

أصدرت محكمة في ولاية بنسلفانيا الأمريكية تعويضات تاريخية بلغ مجموعها 84 مليون دولار (71 مليون جنيه إسترليني) لأربعة ضحايا في مذبحة الكنيسة اللوثرية، وهي واحدة من أكثر الهجمات دموية على المدنيين خلال الصراع الأهلي في ليبيريا من 1989 إلى 2003 حيث قتل أكثر من 600 شخص .وفي ذلك الوقت، كانت قوات زعيم المتمردين تشارلز تيلور تقاتل القوات الحكومية في ضواحي العاصمة مونروفيا. وألقي باللوم في القتل على جيش الرئيس صموئيل دو. ومثل الضحايا مركز العدالة والمحاسبة ومقره سان فرانسيسكو. وجاء الحكم بعد أن حملت المحكمة أحد قادة الجيش صموئيل دو مسئولية القتل. ويقال إن الرجل، الذي كان مقيما سابقًا في ولاية بنسلفانيا، عاد الآن إلى ليبيريا حيث يعيش بحرية. وليس من الواضح كيف تعتزم المحكمة الأمريكية حمل السلطات في ليبيريا على التعاون في دفع المبلغ للضحايا.

محكمة أمريكية تأمر بتعويض 84 مليون دولار عن مذبحة كنيسة في ليبيريا

أصدرت محكمة في ولاية بنسلفانيا الأمريكية تعويضات تاريخية بلغ مجموعها 84 مليون دولار (71 مليون جنيه إسترليني) لأربعة ضحايا في مذبحة الكنيسة اللوثرية، وهي واحدة من أكثر الهجمات دموية على المدنيين خلال الصراع الأهلي في ليبيريا من 1989 إلى 2003 حيث قتل أكثر من 600 شخص .وفي ذلك الوقت، كانت قوات زعيم المتمردين تشارلز تيلور تقاتل القوات الحكومية في ضواحي العاصمة مونروفيا. وألقي باللوم في القتل على جيش الرئيس صموئيل دو. ومثل الضحايا مركز العدالة والمحاسبة ومقره سان فرانسيسكو. وجاء الحكم بعد أن حملت المحكمة أحد قادة الجيش صموئيل دو مسئولية القتل. ويقال إن الرجل، الذي كان مقيما سابقًا في ولاية بنسلفانيا، عاد الآن إلى ليبيريا حيث يعيش بحرية. وليس من الواضح كيف تعتزم المحكمة الأمريكية حمل السلطات في ليبيريا على التعاون في دفع المبلغ للضحايا.

اليونيسف تحذر من كارثة تواجه الأطفال في القرن الإفريقي ومنطقة الساحل

حذرت منظمة اليونيسف من إمكانية أن يموت الأطفال في القرن الإفريقي ومنطقة الساحل بأعداد كبيرة ما لم يتم توفير دعم عاجل، حيث يتلاقى سوء التغذية الحاد مع خطر الإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق المياه. وأصدرت المديرة التنفيذية لليونيسيف، كاثرين راسل بيانا، الثلاثاء الماضي، قالت فيه: «يُبيّن التاريخ أنه عندما تترافق المستويات المرتفعة من سوء التغذية الحاد لدى الأطفال مع تفشي الأمراض المميتة مثل الكوليرا أو الإسهال، فإن وفيات الأطفال ترتفع بشكل كبير ومأساوي. عندما تكون المياه إما غير متوفرة أو غير آمنة، تتضاعف المخاطر التي يتعرض لها الأطفال بشكل كبير». وحذرت من أن ملايين الأطفال، في جميع أنحاء القرن الإفريقي والساحل، «على بعد مرض واحد فقط من حدوث كارثة». وتفيد اليونيسف بأنه في غضون خمسة أشهر، ارتفع عدد الأشخاص المتضررين من الجفاف في إثيوبيا وكينيا والصومال الذين لا يحصلون على المياه الصالحة للشرب بنسبة 70 في المائة إلى ما مجموعه 16.2 مليون شخص (بين فبراير و يوليو)، مما يعرض الأطفال وعائلاتهم لخطر الإصابة بأمراض مثل الكوليرا والإسهال، بصورة متزايدة. ويؤدي الجفاف والصراع وانعدام الأمن- في بوركينا فاسو وتشاد ومالي والنيجر ونيجيريا- إلى انعدام الأمن المائي، حيث يواجه 40 مليون طفل مستويات مرتفعة للغاية من التأثر بالمياه.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

تبون وماكرون وجها لوجه: هل ستكون العلاقة الفرنسية الجزائرية أكثر شفافية؟

سعيد هادف: اختتم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، مساء السبت، زيارته إلى الجزائر التي دامت ثلاثة أيام. ونشط ندوة صحفية ثانية مع الرئيس عبدالمجيد تبون بالقاعة الشرفية لمطار هواري بومدين الدولي، حيث تم توقيع خمس اتفاقيات شراكة.

وتتمثل هذه الاتفاقيات في «إعلان الجزائر من أجل شراكة متجددة» و«اتفاق شراكة وتعاون مع معهد باستور» و«اتفاقية في مجال الصناعة السينماتوغرافية»، إضافة الى اتفاق شراكة علمي بين وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي ومذكرة نوايا بين وزارتي الشباب والرياضة للبلدين.

ووصف تبون الزيارة بـ«الناجحة»، فيما عبر الرئيس الفرنسي عن سعادته لـ«نوعية الزيارة المثمرة»، خاصة بعد اجتماع أمني الأول من نوعه بين قادة الجيشين.

نظرة إلى الخلف

أثناء أول زيارة له للجزائر كرئيس عام 2017، قالت الرئاسة الفرنسية إن ماكرون «يتمتع بصورة جيدة جدا في الجزائر»، موضحة أنه زارها مرارا حين كان وزيرا للاقتصاد. وخلال زيارة للجزائر في شباط/ فبراير عندما كان مرشحا للرئاسة، سبّب ماكرون صدمة للكثيرين في فرنسا عندما قال إن استعمار فرنسا للجزائر الذي استمر 132 عاما كان «جريمة ضد الإنسانية». ولقي هذا التصريح ترحيبا في الجزائر مقابل انتقادات شديدة في فرنسا من اليمين واليمين المتطرف.

في ظرف بضعة أشهر فقط، وجد ماكرون نفسه أمام ثلاثة رؤساء حكومات جزائرية(سلال، تبون وأويحيى). وبدأت علاقة ماكرون بالجزائر بشكل لافت، حالما أصبح مرشح الانتخابات الرئاسية الفرنسية عام 2017، حيث قام بزيارة إلى الجزائر في فبراير/ شباط. زيارته أثارت إهتماما كبيرا لدى الشباب ومناقشات في مواقع التواصل الإجتماعي بالجزائر، فقد بدت عليه ملامح الشباب التي تفتقدها الجزائر في قمة هرم الدولة ومؤسساتها وفي الأحزاب الرئيسية. وكان لافتا إطراء رئيس الحكومة الجزائرية عبد المالك سلال على المرشح ماكرون، خصوصا بعد أن صدرت عنه تصريحات وصف فيها الاستعمار الفرنسي للجزائر (1830-1962) بأنه «جريمة ضد الإنسانية».

وشكلت زيارة ماكرون إلى الجزائر العاصمة كمرشح للرئاسيات الفرنسية، محطة غير عادية، ومنعرجا حاسما في تاريخ العلاقات الثنائية بين البلدين، والدليل طريقة الاستقبال التي حظي بها من قبل المسؤولين الجزائريين، وتعاطي وسائل الإعلام وقتها مع الحدث، وكأنها «زيارة رئيس دولة». ورصدت كاميرات المصورين الطريقة التي عانق بها وزير الشؤون الخارجية رمطان لعمامرة، ماكرون، مرفوقة بإبتسامة عريضة، وتعدت تلك اللحظة حماسة الصور. وأعلن لعمامرة في تصريح له: «ايمانويل صديقنا، صديق للجزائر وهذا واقع». لم يكن وزير الشؤون الخارجية السابق الوحيد الذي كسر الطابع البروتوكولي للزيارة، وسار وزير الصناعة السابق، عبد السلام بوشوارب على نفس الخطى وتبادل مشاعر المحبة مع الرجل صاحب 39 سنة، وكذلك فعل الوزير الأول عبد المالك سلال، ونقل عنه في مجالس مغلقة، أنه تبادل عبارات الغزل مع ماكرون، وعبر عن مباركته للرجل بطريقته الخاصة. تلك المشاهد لم تكن عابرة، وطرحت تساؤلات عن أسباب وخلفيات هذا الاستقبال الرئاسي، ما جعل وسائل الإعلام الفرنسية تخصص حصص تلفزيونية لتحليل «ذلك الاستقبال» . غادر ماكرون الجزائر نحو بلاده، بعد أن حظي بدعم جزائري لدخول قصر رئاسة الإليزيه، وساهمت تلك الزيارة بشكل أو بأخر بتفوقه على منافسته مارين لوبان.

يوم 7 مايو 2017، أصبح إيمانويل ماكرون رئيس الجمهورية الفرنسية. وبعد حوالي ثلاثة أسابيع (يوم 25 ماي 2017)، أصبح عبد المجيد تبون على رأس الحكومة الجزائرية حيث أقيل بعد شهرين ونصف من منصبه.

لكن تلك الفترة الوجيزة، التي كان فيها تبون رئيس وزراء، تزامنت مع إحتفالات الجزائر بالذكرى 55 للإستقلال (5 يوليو 2017)، حاولت الجزائر في ظل حكومة عبد المجيد تبون إحراج إيمانويل ماكرون، وجس نبض مواقف الرئيس وليس المرشح، فذكرته بالتزاماته السابقة حيال ملف الذاكرة بين البلدين، مستغلة تلك الوعود التي أطلقها خلال زيارته إلى الجزائر في غمار حملته الانتخابية. تلك الدعوات لم تصل للضفة الأخرى على ما يبدو، وظلت ردة الفعل غائبة من الجانب الفرنسي.

تداعيات إستقبال الجزائر لإيمانويل ماكرون ظلت تخيم في الجزائر، وحدث تعديل حكومي جزائري حيث ربطت مصادر متطابقة هذا التعديل بفوز ماكرون بالرئاسة، وشكل رحيل الثلاثي، الوزير الأول عبد المالك سلال، وزير الصناعة، عبد السلام بوشوارب، ووزير الشؤون الخارجية رمطان لعمامرة، الحدث، وتساءل كثيرون عن دواعي هذه التغيرات خاصة في حقيبة الخارجية، التي أحسن لعمامرة حسب مراقبين تسير ملفاتها الثقيلة، كالملف الليبي والمالي والصحراء الغربية؟. فهل كانت حفاوة هؤلاء بماكرون سببا في إبعادهم؟ وإذا ما كان ذلك فعلا، فلماذا يا ترى؟

اتضح أن ماكرون لم يكن راضيا عن رحيل حكومة سلال، وبدت علاقته بتبون في درجة الصفر، ولم تعد الحرارة إلى علاقة البلدين إلا بعد رحيل تبون ومجيء أويحيى. ولم يزر ماكرون الجزائر إلا بعد سبعة أشهر من ولايته الأولى (ديسمبر 2017). ولعل أهم سبب كان وراء إقالة عبد المجيد تبون من رئاسة الوزراء عام 2017، طريقة تدبيره للعلاقة الجزائرية الفرنسية، حيث خاضت حكومته معركة جديدة مع مصانع تركيب السيارات حديثة النشأة في البلاد، من حيث عدم رضاها بما تحقق ورفضها «للاستيراد المقنع» للسيارات تحت غطاء مصانع التركيب.

كما أن حكومته واصلت سياسة إخضاع السلع المستوردة للترخيص من المنتجات الزراعية والمواد الغذائية أو الصناعية، كما منعت استيراد 24 منتجا جديدا: الصلصات الصناعية والصنابير والشوكولاتة والمعكرونة وعصائر الفاكهة والمياه المعدنية والطوب والبلاط او مواد منتجة للبلاستيك. وتحدثت بعض التقارير آنذاك أن «الحكومة تنوي تخفيض فاتورة الواردات في عام 2017 بمبلغ 10 مليارات دولار».

وأقرت السلطات -عقب تولي عبد المجيد تبون رئاسة الوزراء في مايو/ أيار -2017 عددا من الإجراءات، بهدف تأطير مصانع التركيب التي تم افتتاحها. غير أن مساعي الفريق الحكومي تعرضت إلى الإجهاض بإقالة رئيس الوزراء عبد المجيد تبون بعد حوالي ثلاثة أشهر من توليه هذا المنصب.

لم تنعم العلاقة الفرنسية الجزائرية في عهد ماكرون سوى عام ونصف، حتى هبت رياح فبراير 2019، التي أزعجت ماكرون، الذي اختار الوقوف ضد الحراك، وضد مخرجاته. ومنذ أن اعتلى تبون رئاسة الجمهورية ازدادت علاقة البلدين تأزما. ومع فوز ماكرون بعهدة ثانية منذ شهرين، سارع تبون بالتهنئة وبدعوته رسميا إلى زيارة الجزائر.

حول الزيارة

قبل موعد الزيارة، تحدث موقع إسباني أن ماكرون سيلعب دور الوسيط لحلّ الأزمة بين الجزائر والمغرب. ولم تعلن الجهات الرسمية من الجزائر أو فرنسا أية تفاصيل عن الزيارة المرتقبة لماكرون.

في هذا الصدد، نقلت صحيفة "الحرة" الأمريكية عن موقع "أتلاير" الإسباني أن الرئيس الفرنسي سيسعى إلى إقناع الجزائر بإعادة علاقاتها مع المملكة المغربية.

وسيسعى ماكرون إلى حلّ الخلاف بين الجزائر والمغرب لتجسيد مشروع خط أنابيب غاز "ميدكات" الذي سيساهم في تزويد القارة العجوز بالغاز في وقت تتخوف فيه دول القارة من غلق صنبور الغاز الروسي.

وقالت النسخة الفرنسية لموقع "مغرب إنتلجنس" إن الرئيس ماكرون سيبحث العديد من القضايا الإقليمية المهمة مع المسؤولين الجزائريين خلال زيارته، بما في ذلك التوترات السياسية مع إسبانيا والمغرب بشأن قضية الصحراء، وسيجلب معه مقترحا عمليا لمحاولة نزع فتيل الأزمة التي أصبحت تثير قلق الاتحاد الأوروبي بشكل خاص.

وأورد المصدر ذاته أن الأمر يتعلق باقتراح تنظيم "قمة مصغرة" يكون مكانها باريس أو أي مدينة فرنسية أخرى مستعدة لاستضافتها، على أن يجتمع فيها دبلوماسيون مغاربة وجزائريون وإسبان بهدف مناقشة الحلول الممكنة والقابلة للتطبيق، ومن أجل تهدئة العلاقات الثنائية بين الجزائر وإسبانيا من جهة والجزائر والمغرب من جهة أخرى.

جاء ماكرون مرفوقا بوفد هام ضم 90 شخصية، ودامت الزيارة ثلاثة أيام (25،26 و27 أغسطس)، زار فيها العاصمة ومدينة وهران. يزور ماكرون الجزائر وعدد من رموز العهد القديم يقبع في السجن أو هارب من العدالة، من ضمنهم بعض أصدقائه: عبد المالك سلال وأحمد أويحيى وعبد السلام بوشوارب.

صحيح أن أزمة الغاز العالمية أجبرت الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، على القيام بـ«استدارة محرجة» تجاه عبد المجيد تبون بعد عام من أزمة بين البلدين تسببت بها تصريحاته، وفق صحيفة «إكسبريس» البريطانية، لكن طبيعة الأزمة بين البلدين هي من طبيعة علاقتهما، وأن الحرص الفرنسي على تطوير هذه العلاقة مبدأ لا فكاك منه مهما كانت الظروف والصعوبات.

والعام الماضي أدلى ماكرون بتصريحات مثيرة للجدل تتعلق بفرنسا وماضي الجزائر الاستعماري. وقال الزعيم الفرنسي في مأدبة عشاء مع أحفاد قدامى المحاربين في حرب الاستقلال الجزائرية: «هل كانت هناك أمة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي؟ هذا هو السؤال».

وأثارت هذه الخطوة غضب الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون الذي استدعى سفيره من باريس ومنع الطائرات العسكرية الفرنسية من دخول المجال الجوي الجزائري.

قالت صحيفة فرنسية إن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، مهووس بالجزائر ويسعى لمصالحتها بأي ثمن ولو على حساب المغرب حليفة باريس التقليدية في المنطقة

وأضافت صحيفة لوبوان إنترناشيونال أن ماكرون يعتقد أنه سينجح في ترطيب العلاقات مع الجزائر بعد الفتور الذي عرفته خلال السنوات الثلاث الماضية.

ورافق الرئيس الفرنسي وفد كبير من الحكومة الفرنسية، برئاسة وزيرة أوروبا والشؤون الخارجية كاثرين كولونا، ووزير الاقتصاد برونو لو مير، ووزير الداخلية جيرالد دارمانين.

إلى جانب وزرائه، رافقته شخصيات مؤثرة وخاصة أولئك الذين لهم صلة بالجزائر مثل مؤرخ العالم العربي الخبير جان بيير فيليو، عالم الإسلام جيل كيبيل وبالطبع المؤرخ بنجامين ستورا. وأيضا جاك لانغ، ذو الأصول اليهودية ورئيس معهد العالم العربي وصاحب كتاب «اللسان العربي كنز فرنسا». وكان ضمن الوفد ولأول مرة شخصية دينية يهودية صهيونية غابت لأسباب صحية، ما يعني أن الجزائر لم تعترض ولم تتحفظ عن زيارة هذه الشخصية. وقال الحاخام حاييم كورسيا، الخميس، في تصريحات نقلتها وكالة فرنس برس: "لم أتلق أي ضغوط بل دعاني الرئيس وشدد على الدعوة، وأصدرت الجزائر تأشيرتي وأرادت أن أكون هناك لذلك ليست هناك أي مشكلة".

العلاقة الفرنسية الجزائرية: ملفات ورسائل

يمكن اعتبار هذه الزيارة بحد ذاتها رسالة مفادها أن البلدين سيعملان على طي الصفحة القديمة وفتح صفحة جديدة قائمة على الشفافية والبراغماتية.

لعل الرسالة الأكثر أهمية وغموضا، هي وجود شخصية يهودية صهيونية ضمن الوفد المرافق لماكرون، هو الحاخام حاييم كورسيا الذي غاب بسبب إصابته بكورونا. إن إعلان الرئاسة الفرنسية عن وجود الحاخام حاييم كورسيا ضمن الوفد هي رسالة من فرنسا مفادها أن العلاقة بين البلدين مشروطة باحترام الصهيونيا ولاسيما أن حزب ماكرون يعمل منذ عامين على إصدار قانون تجريم معاداة الصهيونيا؛ ووجود شخصية صهيونية بارزة ضمن الوفد هي رسالة من إسرائيل إلى الجزائر مفادها أن العالم يعترف بنا، فإلى متى تبقى الجزائر تصنفنا كأعداء؟ أما عدم إعلان الجزائر بشكل رسمي عن رفضها لهذه الشخصية الصهيونية هي رسالة تؤشر على تغير في الموقف من إسرائيل وإن لم يكن تغيرا في المبدأ.

وشدد الرئيس الفرنسي في تصريحاته خلال هذه الزيارة على الخروج من الحلقة المفرغة للماضي، وعدم السماح له بإعاقة ذهاب البلدين إلى المستقبل، مؤكدا على اعتماد مقاربة واقعية وبراغماتية لمسألة الذاكرة وفق الرؤية التي صاغها مستشاره بنجامين ستورا. "وقال: نريد بناء المستقبل دون التعتيم على أي شيء من الماضي الاستعماري. مع التركيز على رواد الأعمال الشباب والشركات الناشئة".

وفضلا عن ملف الطاقة والشراكة الاقتصادية والتجارية، وملف الذاكرة، هناك ملف الهجرة بشقيها النظامي وغير النظامي. قال ماكرون «اتفقنا على محاربة الهجرة غير الشرعية».

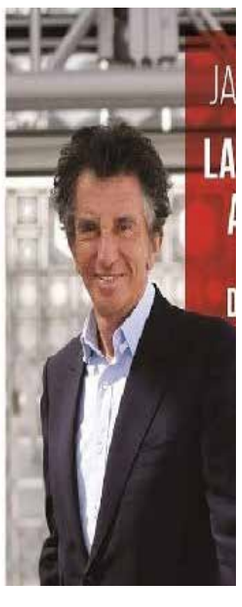

يتبع،

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

وحول منح التأشيرة، قال «ندرس منحها لفئات معينة مثل مزدوجي الجنسية، الممثلين، الرياضيين، رجال الأعمال، والسياسيين الذين يعملون على تقوية العلاقات الثنائية بين البلدين». وهي رسالة مفادها أن فرنسا ستركز على الجودة في علاقتها بالجزائر، وأن زمن العشوائية قد ولى.

وكذلك ملف الساحل الذي عرف تحولات تراجيدية في علاقته بفرنسا التي ستتم الإعلان عن استراتيجيتها في الخريف المقبل. وبخصوص ملف الذاكرة، أعلن ماكرون عن تشكيل لجنة من المؤرخين بين بلده والجزائر ستعمل على دراسة موضوع أرشيف حقبة الاستعمار الفرنسي في الجزائر. وهي رسالة مفادها أنه حان وضع مسألة الذاكرة بين يدي مختصين وسحبها من التداول السياسوي.

خلاصة القول

إن قراءة في تفاصيل هذا الحدث، وفي المعطيات ذات الصلة برحيل تبون عن رئاسة الوزراء عام 2017، ومخرجات حراك فبراير، والأزمة الفرنسية الجزائرية المترتبة عن سوء قراءة ماكرون للتحولات الجزائرية، نخلص إلى القول أن العلاقة الفرنسية الجزائرية ستتقوى وستعرف منعطفا جديدا. هل ستكون «الدولة الفرنسية» أكثر حضورا في علاقتها بالجزائر عبر ممثلين نزهاء؟ أم ستكون كالعادة رهينة لوبيات فاسدة؟ وهل ستكون «الدولة الجزائرية» في علاقتها بفرنسا أكثر كفاءة عبر نخبة سياسية متبصرة؟ أم ستكون مرتهنة كالعادة في يد أوليغارشيا فاسدة؟

لقد نجح الرئيسان في كسر العائق السيكولوجي بين الدولتين، ولا شك أن هذه العلاقة المستأنفة ستسمح لفرنسا من استعادة مكانتها في أفريقيا ولكن بشكل مختلف؟ والسؤال المطروح: هل تحسن العلاقة الفرنسية الجزائرية ستكون على حساب الخطط الأمنية الروسية في أفريقيا؟ في جميع الأحوال تكون فرنسا قد نجحت في إفساد، ولو بشكل جزئي، الطموحات الروسية والصينية، وربما عززت دورها في الاتحاد الأوروبي وفي علاقتها بأمريكا. أما الجزائر، في ظل ريجيم تبون، تكون استفادت بتقوية صورتها الدبلوماسية إقليميا وأمميا، وقد تستفيد الدولة الجزائرية من هذا الوضع الجديد في حالة ما إذا توفرت الإرادة والكفاءة السياسيتين، ولو سارت الأمور بشكل عقلاني، من المحتمل أن تعود العلاقة الجزائرية المغربية والعلاقة الجزائرية الإسبانية إلى مجراها الطبيعي. أما إذا تغلبت العوائق الأيديولوجية على الواقعية، أو تأزم الوضع السياسي الداخلي، ففي هذه الحالة سيكون الوضع مفتوحا على جميع الاحتمالات.

قراءة دستورية-قانونية في مهام الجيش الوطني الشعبي

محمد سعيد بوسعدية: تباينت مهام الجيش الوطني الشعبي حسب طبيعة الدساتير التي عرفتها الجزائر من الاستقلال إلى يومنا هذا؛ فبين الدستور الاشتراكي والدستور الليبرالي، تكون مؤسسة الجيش قد عرفت طفرة نوعية في مهامها، صقلتها أيضا التطورات والأزمات السياسية التي عرفتها البلاد بدءً بأزمة صيف الشقاق في 1962، مرورا بانقلاب 1965، وخلافة هواري بومدين، وأحداث أكتوبر 1988، وخاصة أزمة التسعينيات من القرن الماضي.

1 - مهام الجيش الوطني الشعبي في دستور 1963

جاء ميلاد دستور 1963 وسط صراع حاد بين المجلس الوطني التأسيسي بزعامة فرحات عباس من جهة، والحكومة بقيادة أحمد بن بلة بمعية وزير دفاعه هواري بومدين من جهة أخرى. وقد عملت الحكومة على مصادرة الدستور وصياغته وفق نظرتها ومتطلباتها السياسية حسب كتاب فرحات عباس (الاستقلال المصادر). وقد ولّى أول دستور للبلاد مكانة أساسية للجيش الوطني الشعبي حيث خص له مكانة في الديباجة وفي متن النص.

جاء في الديباجة: «أنّ الجيش الوطني الشعبي الذي كان بالأمس جيش التحرير الوطني هو بمثابة سنان الرمح في نضال التحرير القومي، ومن ثمة سيظل هذا الجيش مسهما في خدمة الشعب، ساهرا على النشاط السياسي داخل الحزب، عاملا على تشييد الأنظمة الجديدة الاقتصادية منها والاجتماعية للبلاد». أما في متن النص، فقد خصت المبادئ العامة للدستور مؤسسة الجيش بمادة كاملة، حيث جاء في المادة 8 منه: «أن الجيش الوطني جيش شعبي، وهو في خدمة الشعب وتحت تصرف الحكومة بحكم وفائه لتقاليد الكفاح من أجل التحرير الوطني. ومن مهامه الدفاع عن أراضي الجمهورية والمساهمة في الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد في نطاق الحزب».

مما سبق، يتبين أن الوثيقة الدستورية حدّدت عدة مهام للجيش الوطني الشعبي، منها ما هي كلاسيكية وتتمثل في الدفاع عن أراضي الجمهورية، ومنها ما هي مرتبطة بنظام الحكم الاشتراكي والمتمثلة في المساهمة في النشاط السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد تحت رايتي الحكومة والحزب معا. ومن المعلوم أن جيش الحدود، الذي انضم تحت لوائه جيش الولايات التاريخية بعد أزمة صيف كادت أن تعصف بالجمهورية الفتية، لعب دورا أساسيا في تحديد معالم الحكم، واختار بقوة أمر الواقع أحمد بن بلة رئيسا للبلاد وكواجهة مدنية للسلطة القائمة. وكان الرئيس بن بلة يرى بعين الريبة وزير دفاعه هواري بومدين وجيشه المنظم، وقد عمل على احتوائه دستوريا ومؤسساتيا وسياسيا لكن دون جدوى، كما بيّنته أحداث 19 جوان 1965.

2 - مهام الجيش الوطني الشعبي في دستور 1976

بقيت مؤسسات الدولة بما في ذلك مؤسسة الجيش تعمل خارج الوثيقة الدستورية لمدة فاقت 11 سنة، أي إلى غاية صدور دستور 1976، الذي تجنبت ديباجته الإقرار بدور الجيش الوطني الشعبي وهي مفارقة باعتبار أنّ الذي صاغه أي الرئيس هواري بومدين يعتبر مهندس هذه المؤسسة الرائدة في البلاد. غير أن الدستور ولّى لمؤسسة الجيش مكانة مرموقة في متن النص حيث خصها بفصل كامل هو الفصل السادس ضمن الباب الأول المعنون «بالمبادئ الأساسية لتنظيم المجتمع الجزائري»، وفيه تطرّق دستور 1976 إلى مهام الجيش الوطني الشعبي، وخصّها بأربع مواد (من 82 إلى 85) عكس دستور 1963 الذي كرّسها في مادة واحدة فقط.

نصّ في هذا الإطار على المهام الكلاسيكية، ومما جاء فيه: «تتمثل المهمة الدائمة للجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني ودرع الثورة، في المحافظة على استقلال الوطن وسيادته، والقيام بتأمين الدفاع عن الوحدة الترابية للبلاد وسلامتها، وحماية مجالها الجوي ومساحتها الترابية ومياهها الإقليمية وجرفها القاري ومنطقتها الاقتصادية الخاصة بها». ويؤكد في نفس الوقت على أن «العنصر الشعبي عامل حاسم في الدفاع الوطني، والجيش الوطني الشعبي هو الجهاز الدائم للدفاع، الذي يتمحور حوله تنظيم الدفاع الوطني ودعمه».

نص أيضا دستور 1976 على المهام التنموية لمؤسسة الجيش حيث أكّد على أن «الجيش الوطني الشعبي يساهم، باعتباره أداة الثورة، في تنمية البلاد وتشييد الاشتراكية». كما ولى مكانة أساسية للخدمة الوطنية التي تأسست في سنة 1968 (الأمر رقم 68-82 المؤرخ في 16 أبريل 1968) وأكد أنها واجب وشرف، وجاء تأسيسها تلبية لمتطلبات الدفاع الوطني وتأمين الترقية الاجتماعية والثقافية لأكبر عدد ممكن، والمساهمة في تنمية البلاد. كذلك خص المجاهدين بمادة ضمن هذا الفصل وأكد أنهم يحضون مع أولي الحق من ذويهم بحماية خاصة من طرف الدولة قصد الحفاظ على كرامتهم.

وقد تجسدت فعلا المهام التنموية للجيش الوطني الشعبي ميدانيا، حيث كُلف بتشييد السد الأخضر وطريق الوحدة الإفريقية وبعض خطوط السكك الحديدية وتعبيد الطرقات، وكذا بناء القرى الاشتراكية، بل ساهم حتى في تشييد مقام الشهيد بالعاصمة، ومعظم هذه الأشغال تم بسواعد شباب الخدمة الوطنية.

3 - مهام الجيش الوطني الشعبي في دستور 1989

وصف الكثير من المحللين دستور 1989 بالليبرالي، وكان من الطبيعي أن يتخلى عن الاختيار الاشتراكي الذي كان فيما سبق اختيارا لا رجعة فيه، كما كان من البديهي أن تتخلى مؤسسة الجيش عن مهام التشييد الاشتراكي. خص دستور 1989 مؤسسة الجيش بمادة فريدة (المادة 24) وهذا عكس الدستور السابق الذي خصّها بفصل كامل احتوى على أربع مواد. ألغى المهام التنموية للجيش الوطني الشعبي، واكتفى بذكر المهام الكلاسيكية والمتمثلة في المحافظة على الاستقلال الوطني والدفاع عن السيادة الوطنية ووحدة البلاد وسلامتها الترابية، وحماية مجالها البري والجوي، ومختلف مناطق أملاكها البحرية. نشير أن مؤسسة الجيش تدخلت عقب أحداث أكتوبر 1988 لاستتباب الأمن وذلك بعد أن أعلن رئيس الجمهورية حالة الحصار في ظل دستور 1976. ويبقى هدف حالة الحصار هو الحفاظ على استقرار مؤسسات الدولة واستعادة النظام العام والسير العادي للمرافق العمومية. وقصد تحقيق ذلك، تُفوض إلى السلطة العسكرية الصلاحيات المسندة إلى السلطة المدنية في مجال النظام العام والشرطة التي هي من صلاحيات وزارة الداخلية في الحالات العادية. وقد أعاد الكرة الجيش الوطني الشعبي في أحداث جوان 1991 بعد إضراب الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحلة وإعلان حالة الحصار في ظل دستور 1989 هذه المرة. وقد دفعت هذه الأحداث المؤسسة التشريعية إلى سن قانون يسمح لمؤسسة الجيش بالتدخل في مهام حماية الأمن العمومي خارج الحالات الاستثنائية، كما نفصله في الفقرة المواتية.

4 - مهام مؤسسة الجيش في ظل قانون رقم 91-23 المؤرخ في 6 ديسمبر 1991

إذن دفعت أحداث جوان 1991 المؤسسة التشريعية إلى سن قانون، يسمح لمؤسسة الجيش بالتدخل في حماية الأمن العمومي خارج الحالات الاستثنائية المنصوص عليها في الدستور وهي حالة الطوارئ وحالة الحصار والحالة الاستثنائية، ويسمح هذا القانون لمؤسسة الجيش بالتدخل لاستتباب الأمن دون إعلان حالة الحصار التي عرفتها البلاد مرتين في أقل من ثلاث سنوات، كما أشرنا إليها سابقا. ويُخول أيضا هذا النص التشريعي لرئيس الحكومة بعد الاستشارة المسبقة للسلطات المدنية والعسكرية المختصة، اللجوء إلى وحدات الجيش الوطني الشعبي وتشكيلاته، وتجنيدها في الحالات التالية:

- حماية السكان ونجدتهم وحفظ الأمن؛
- النكبات العمومية والكوارث الطبيعية أو الكوارث ذات الخطورة الاستثنائية؛
- عندما يكون حفظ الأمن العمومي وصيانته وإعادته خارجا عن نطاق السلطات والمصالح المختصة عادة، أي الشرطة والدرك الوطني؛
- بسبب المخاطر الجسيمة أو توقعها التي قد يتعرض لها أمن الأشخاص والممتلكات؛
- في حالة المساس المستمر بالحريات الجماعية أو الفردية.

من جهة أخرى يمكن تجنيد وحدات الجيش الوطني الشعبي داخل دائرة إدارية حدودية واحدة أو أكثر إذا كان المساس بالقوانين والتنظيمات يأخذ بكيفية مستمرة طابعا ينذر بالخطر ويهدد حرية تنقل الأشخاص والأموال وأمنهم وكذلك أمن التجهيزات الأساسية؛ وحفظ الموارد الوطنية ضد كل أشكال التهريب؛ وشروط الدخول إلى التراب الوطني والخروج منه والإقامة به. في هذه الحالة، يخطر الوالي السلطات العسكرية المختصة إقليميا قصد اتخاذ التدابير والإسعافات الاستعجالية الأولى.

تسري تطبيق أحكام هذا القانون تحت مسؤولية السلطة المدنية ورقابتها، لكن تبقى التشكيلات والوحدات العسكرية تابعة لسلطاتها السلمية فيما يخص كيفيات تنفيذ المهام وتظل خاضعة للقوانين

يتبع،،

والتنظيمات التي تسير الخدمة داخل الجيش، وذاك ما أكده المرسوم الرئاسي 91-488 المؤرخ في 21 ديسمبر 1991، يتضمن تطبيق أحكام القانون السالف الذكر. نشير في الأخير إلى أن هذا القانون لم يستعمل مصطلح «مكافحة الإرهاب والتخريب» خارج الحالات الاستثنائية، وهو ما تداركه التعديل القانوني في سنة 2011، كما سنرى لاحقا.

5 - مهام الجيش الوطني الشعبي في دستور 1996

لم يأت دستور 1996 بأي جديد فيما يخص مهام الجيش الوطني الشعبي، حيث حافظ على المهام المنصوص عليها في دستور 1989. نشير أن مؤسسة الجيش شاركت في مهام استتباب الأمن العمومي وذلك بمحاربة الإرهاب والتخريب في ظل حالة الطوارئ. وقد واصلت مؤسسة الجيش هذه المهام بعد إلغاء حالة الطوارئ في فيفري 2011، وذلك بعد أن تم تعديل القانون السابق الخاص بمساهمة الجيش الوطني الشعبي في مهام حماية الأمن العمومي، كما نفصله في الفقرة التالية.

6 - مساهمة مؤسسة الجيش في مكافحة «الإرهاب والتخريب» خارج الحالات الاستثنائية

بعد مرور أكثر من 19 سنة على إعلان حالة الطوارئ (1992-2011)، اهتدت السلطة السياسية إلى إلغاء هذه الحالة الاستثنائية ضمن تدابير التهدئة التي لجأت إليها السلطة لتجسيد المصالحة واستتباب الأمن. لكن القضاء على الإرهاب لم يكتمل بعد، بل تكاثرت «التنظيمات الجهادية» بمنطقة الساحل التي تشترك معها الجزائر بحدود واسعة، الأمر الذي يتطلب تجنيد مؤسسة الجيش المكلفة دستوريا بحماية الحدود والوحدة الترابية قصد التصدي لهذه التنظيمات. رفع حالة الطوارئ يعني عودة مؤسسة الجيش إلى المساهمة في مهام حماية الأمن العمومي خارج الحالات الاستثنائية، كما جاء في القانون رقم 91-23 المذكور آنفا. غير أن هذا القانون لم ينص على مهام مكافحة التخريب والإرهاب خارج الحالات الاستثنائية، وهو ما اهتدى إليه المشرّع الجزائري حين قام بتعديله قصد إضافة هذه المهام وذلك تزامنا مع رفع حالة الطوارئ في بداية سنة 2011 (هو الأمر رقم 11-03 المؤرخ في 23 فبراير 2011، ج.ر عدد 12 سنة 2011).

من أهداف هذا التعديل، تنظيم عمليات مكافحة الإرهاب والتخريب بين مختلف الوحدات الأمنية وتحديد المسؤول الأول عن العمليات، وهو ما فصّله المرسوم الرئاسي رقم 11-90 المؤرخ في 23 فبراير 2011، يتعلق باستخدام وتجنيد الجيش الوطني الشعبي في إطار مكافحة الإرهاب والتخريب (الجريدة الرسمية عدد 12 سنة 2011)، وكذا القرار الوزاري المشترك بين وزير الدفاع الوطني ووزير الداخلية والجماعات المحلية، المؤرخ في 2 مايو 2011، يحدد شروط وكيفيات استخدام الجيش الوطني الشعبي في إطار مكافحة الإرهاب والتخريب (الجريدة الرسمية 31 سنة 2011).

يُكلف المرسوم السابق الذكر، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي بقيادة وإدارة وتنسيق عمليات مكافحة الإرهاب والتخريب على مجموع امتداد التراب الوطني. وبمقتضى القرار الوزاري المشترك المشار إليه آنفا، يتمتع رئيس الأركان بسلطة الرقابة العملياتية الرامية إلى توفير شروط تنسيق وتنفيذ واستعمال القوات والوسائل المساهمة في مكافحة الإرهاب والتخريب، وبإمكانه أن يُفوض كل سلطاته أو جزءً منها إلى قائد الناحية العسكرية الذي يمارس قيادة عملياتية في حدود إقليم اختصاصه. يمكن لهذا الأخير بدوره أن يُفوض سلطاته أو جزءً منها في مجال مكافحة الإرهاب والتخريب إلى قيادة وسيطة تشمل قطاعين أو عدة قطاعات عملياتية و/أو لقيادة القطاع العملياتي.

7 - مهام الجيش الوطني الشعبي في دستور 2016

صيغ دستور 2016 في ظل المصالحة الوطنية التي أرساها الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة. وكان من الطبيعي أن يولي الدستور مكانة أساسية لدور الجيش الوطني الشعبي في استتباب الأمن العمومي ومحاربة الإرهاب والتخريب، وهو ما تجلى بوضوح في ديباجة الدستور الذي أكد على أنّ«الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني، ويتولّى مهامه الدستورية بروح الالتزام المثالي والاستعداد البطولي على التضحية كلما تطلّب الواجب الوطني منه ذلك. ويعتز الشعب الجزائري بجيشه الوطني الشعبي ويدين له بالعرفان على ما بذله في سبيل الحفاظ على البلاد من كل خطر أجنبي، وعلى مساهمته الجوهرية في حماية المواطنين والمؤسسات والممتلكات من آفة الإرهاب، وهو ما ساهم في تعزيز اللحمة الوطنية وفي ترسيخ روح التضامن بين الشعب وجيشه».

كما أكّد على «أنّ الدولة تسهر على احترافية الجيش الوطني الشعبي وعلى عصرنته بالصورة التي تجعله يمتلك القدرات المطلوبة للحفاظ على الاستقلال الوطني، والدفاع عن السيادة الوطنية، ووحدة البلاد وحرمتها الترابية، وحماية مجالها البري والجوي والبحري».

أما في متن النص فقد حافظ الدستور على المهام الكلاسيكية التي نصا عليها دستورا 1989 و1996. حيث جاء في المادة 28 منه «تنتظم الطّاقة الدّفاعيّة للأمّة ودعمها وتطويرها حول الجيش الوطنيّ الشّعبيّ. تتمثّل المهمّة الدّائمة للجيش الوطنيّ الشّعبيّ في المحافظة على الاستقلال الوطنيّ والدفاع عن السيادة الوطنية. كما يضطلع بالدفاع عن وحدة البلاد وسلامتها الترابية، وحماية مجالها البري والجوي ومختلف مناطق أملاكها البحرية.

8 - مهام الجيش الوطني الشعبي في دستور 2020

حافظت ديباجة دستور 2020 على الأحكام المتعلقة بمؤسسة الجيش كما جاءت في ديباجة دستور 2016، أما متن النص، فقد حافظ على المهام الكلاسيكية لمؤسسة الجيش وأضاف لها مهمة الدفاع عن المصالح الحيوية والإستراتيجية للبلاد طبقا لأحكام الدستور، ومشاركة الجزائر في عمليات حفظ السلم في إطار احترام مبادئ وأهداف الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، وجامعة الدول العربية.

خلاصة

عرفت المهام الدستورية لمؤسسة الجيش نقلات نوعية من دستور 1963 إلى دستور 2020. نصّ أول دستور على مهام سياسية تتعلق بالسهر على النشاط السياسي داخل الحزب، ومهام تنموية تخص تشييد أنظمة جديدة اقتصادية واجتماعية للبلاد. أقرّ دستور 1976 مهاما كلاسيكية تتمثل في تأمين الدفاع عن الوحدة الترابية للبلاد وسلامتها وحماية مجالها الجوي والبري والبحري وجرفها القاري ومنطقتها الاقتصادية الخاصة بها، وأخرى تنموية تتمثل في تشييد الاشتراكية بسواعد شباب الخدمة الوطنية. أما دستور 1989، فقد ألغى المهام التنموية لمؤسسة الجيش، وأبقى على مهامها الكلاسيكية والمتمثلة في المحافظة على الاستقلال الوطني والدفاع عن السيادة الوطنية ووحدة البلاد وسلامتها الترابية، وحماية مجالها البري والجوي ومختلف أملاكها البحرية. حافظ دستور 1996 على نفس المهام التي أقرّها الدستور السابق، وكذلك فعل دستور 2016، فيما أضاف دستور 2020 إلى جانب هذه المهام، الدفاع عن المصالح الحيوية والإستراتيجية للبلاد، والمشاركة في عمليات حفظ السلم.

القمة الإفريقية اليابانية «تيكاد»: الشرخ المغاربي يتعمق

على الانصاري: لحظات بعد استقبال الرئيس التونسي، قيس سعيد، لزعيم جبهة اليوليساريو، إبراهيم غالي، كرئيس وفد مدعو من طرف الاتحاد الافريقي، للمشاركة في القمة الافريقية اليابانية « تيكاد »، يأتي بلاغ « اعتبره البعض متسرعا » من الخارجية المغربية، ليزيد الشرخ المغاربي، عمقا وتباعدا وتأزيما.

الاتحاد المغاربي، الذي يعيش منذ إنشاءه أزمات وتعقيدات، تدهور أكثر خلال المدة الأخيرة، فأبناءه لا يرعون الروابط القوية بين مكوناته الخمسة، بل يصرون على التصعيد من اجل التأزيم والتعقيد أكثر فأكثر في غياب لمنطق العقلانية التي يجب أن يتصف بها السياسي « خاصة في قضايا موروثة»

بلاغ الخارجية المغربية، لم يكتف بإعلان عدم المشاركة في القمة الثامنة لمنتدى التعاون الياباني الإفريقي (تيكاد)، التي تنعقد بتونس انطلاقا من 27 و28 اغسطس الجاري، بسبب ما أسماه:» قرار تونس على رأي اليابان، وفي انتهاك لعملية الإعداد والقواعد المعمول بها، بشكل أحادي الجانب، دعوة الكيان الانفصالي»، بل قرر المغرب الاستدعاء الفوري للسفير المغربي للتشاور.

وكرد فعل على القرار المغربي، قررت تونس في ساعة متأخرة من ليلة الجمعة، استدعاء سفيرها بالرباط، من أجل التشاور، وفق بلاغ الخارجية التونسية، مشيرة الى «استغرابها الشديد» ممّا ورد في بيان الخارجية المغربية من «مغالطات وتحامل غير مقبول على تونس»، وفق تعبيرها.

وأكد بلاغ الخارجية التونسية، أنها «حافظت على حيادها التام في قضية الصحراء التزاماً بالشرعية الدولية»، معتبرة أنه «موقف ثابت لن يتغير إلى أن تجد الأطراف المعنية حلاً سلمياً يرتضيه الجميع إلى جانب التزامها بقرارات الأمم المتحدة وقرارات الاتحاد الأفريقي».

التطورات الأخيرة بين المغرب وتونس، تأتي لتؤزم العلاقات المغاربية ، اكثر وأكثر ، في أوضاع لا تدعو « للتفاءل» بقرب تحقيق حلم شعوب المنطقة في اتحاد مغاربي كفضاء مفتوح للتعاون في مواجهة الكيانات الإقليمية المماثلة.

لم يغادر المغاربيون أزمة تصريحات «الفقيه الريسوني» والتي رسمت نوعا من « التشكيك الشعبي» في الاعتراف باستقلال كيانات اخوية وحرض على « العنف» اتجاه الأخر، حتى حلت على المغاربيون ما يمكن تسميته « بأزمة غير مسبوقة في علاقات تونس بالمغرب».

الاتحاد المغاربي، عرف نكسة قوية، خلال السنة الجارية، بعد قطع علاقات الود الضعيفة بين المغرب والجزائر، بسحب السفراء وتعليق الرحلات الجوية والتبادل التجاري والزيارات.

اما الوضع الليبي، والذي عمقته خلافات المغاربيين، والذين كان من المفترض أن يوحدهم الوضع الليبي، ليبادروا إلي إيجاد ألية موحدة للحل، توقف الاقتتال بين الاخوة وتحفظ لليبيا وحدتها وثرواتها، فيعيش على وقع الاستنفار والمواجهة المسلحة ، التي لا تراعي مصالح الشعب الليبي والشعوب المغاربية.

خلاصة القول هي رسالة موجهة لكل من «يزعم» ممارسة السياسة في هذه البلدان المغاربية ، المترابطة بقواسم مشتركة ، لا تسمح للغريب عنها إمكانية التمييز بين مكوناتها الواحدة ، مفاد تلك الرسالة : أن الإبداع في الممارسة السياسية هي القدرة على إبداع الحلول الناجعة للأزمات ، وليس تعميقها .

حركة صحراويون من أجل السلام (بيان صحفي رقم : 2022/12)

الجزائر تتدخل في النقاش الصحراوي الداخلي

ردت وسائل الإعلام الصحفية القريبة من مراكز القرار في الجزائر بعنف غير متوقع على إجتماع الحوار الصحراوي الذي ستعقده حركة صحراويون من أجل السلام في لاس بالماس بجزر الكناري، والذي سيحضره رجال دولة وأكاديميون ومسؤولون بارزون، وممثلي المجتمع المدني الصحراوي، وشيوخ القبائل ومجموعة من ابناء واحفاد الجمعية الصحراوية.

إلى هذا الحد لا ينبغي أن تتفاجئ السلطات الجزائرية بأن البوليساريو وبعد خمسين عامًا من الأخطاء والتجاوزات كحزب واحد، تثور ضد قيادتها الأبدية أصوات ناقدة وتيارات معارضة، داعية إلى تغييرات داخلية وتصحيح الاستراتيجيات الخاطئة التي لا يمكن أن تؤدي الا إلى الانتحار الجماعي.

إن الجزائر التي كانت مسرحاً لتغييرات نموذجية لصالح الديمقراطية والتعددية الحزبية، لا يمكنها أن تتجاهل ولا ينبغي لها أن تتستر على أوجه القصور في التسيير والانتهاكات غير المبررة التي ارتكبتها قيادة البوليساريو.

بدلاً من ابتكار الحجج والروايات لتلك القيادة المنغمسة في صراعات داخلية من أجل السلطة والامتيازات، ينبغي للسلطات الجزائرية أن تولي مزيدًا من الاهتمام لصرخات الألم لذلك الجزء الصغير من الصحراويين في تندوف، الذين يظهرون يوميًا إستياءهم من قساوة الحياة وعدم المساواة والمصير المجهول الذي تقودهم إليه قيادة البوليساريو الهرمة.

إن نسب مؤامرات أجهزة استخبارات دول أخرى لحوار صحراوي حر ومفتوح في مكان محايد، حيث يمكن أن ينتقل إليه أولئك الذين يزعمون أنهم يمثلون الشعب الصحراوي بأكمله، هو تدخل مؤسف يدعو إلى التشكيك في استقلالية القرار والنضج السياسي لتلك الحركة التي تحميها، بالإضافة إلى الإضرار بمكانة الجزائر الديمقراطية وسلطتها الأخلاقية والمعنوية لجزائر القرن الحادي والعشرين أمام الأغلبية الساحقة من الصحراويين الذين لم يعودوا يؤمنون بالبوليساريو.(لجنة الإعلام والاتصال، مدريد: 20 اغسطس 2022).

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

قراءة في العقد الدولي لثقافة السلام و اللاعنف من أجل اطفال العالم

أصبح تعزيز ثقافة السلام أمرا واجبا . فالهجمات الإرهابية و التهديدات العديدة التي تشكلها أعمال العنف على أمن المواطن و الوطن،تحيل على خمسة مجالات من أجل التصدي لهذه التحديات الجديدة وهي :

1. تنقيح وتطوير الكتب المدرسية ومواد التدريس والتدريب ذو الصلة للمدرسين؛
2. أخلاقيات العلم والتكنولوجيا؛
3. ثقافة السلام وتعليم حقوق الإنسان واللاعنف وتسوية الصراعات بالوسائل السلمية؛
4. التعليم باستخدام وسائل الإعلام وحرية التعبير؛
5. الحوار بين الثقافات والحضارات وحماية التنوع الثقافي .

ثقافة السلام عن طريق التعليم

للتعليم دور أساسي في جميع الجهود الرامية إلى مكافحة التعصب والعنف وتعزيز ثقافة السلام . وفي هذا السياق، فإن تعزيز التعليم الجيد، الذي لا يركز على الفهم ا لمعرفي وتنمية المعارف فحسب، بل أيضا على الأبعاد الاجتماعية وغيرها من أبعاد التعلم، هو مسألة لها أهميتها البارزة . أن التعليم الجيد ينبغي أن يتضمن أبعادا من قبيل التعليم من أجل التنمية المستدامة، والتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية، والتنقيح الدوري للمقررات الدراسية ومواد التعليم من أجل التصدي على نحو أفضل للتعقيد المتزايد الذي ينتاب المجتمع وإيلاء عناية أوسع نطاقا للاحتياجات والتحديات المتصلة بالتأهيل المهني للمعلمين.

وتعرف التربية من أجل السلام بأنها عملية تعزيز المعرفة والمهارات والمواقف والقيم اللازمة لإحداث تغيرات في السلوك تمكّن الأطفال والشباب والراشدين من منع الصراع والعنف، بشكليه العلني والبنيوي؛ وحل الصراعات بالوسائل السلمية؛ وتهيئة الظروف المفضية إلى السلام، سواء على صعيد التعامل بين الأفراد أو الجماعات أو الصعيد الوطني أو الدولي.

هناك أبعاد رئيسية للتعليم الجيد المهتم بالسلام و الذي من خلاله يتمكن الأطفال و الشباب من المشاركة في إحداث تغيير إيجابي محليا و وطنيا على السواء، كما أن التعليم الجيد المهتم بالسلام يخرج منه متعلمون قد اكتسبوا المعرفة بالقراءة و الكتابة الحساب و مهارات حياتية مهمة مثل التفكير النقدي،و صنع القرار،و الإتصال،و التفاوض،و حل الصراعات، و التعايش،و إدارة شؤون الذات، و هي مهارات يمكن تطبيقها على سياقات محددة كبناء السلام،و منع العنف،و النظافة الصحية و الصحة العامة،و حماية البيئة.

إن التربية الفعالة من أجل السلام هي بالضرورة عملية طويلة الأجل،كثيرا ما تقوم على المدارس و غيرها من بيئات التعلم و ينبغي أن تشمل المجتمع كله.

و تشمل كذلك مبادرات مكونة من مجموعة كبيرة و متنوعة من الأنشطة منها فرص التعلم عن طريق اللعب ،و الرياضة بإعتبارها أداة مفيدة في برامج التنمية و السلام ،و وساطة الأنداد في حل الصراعات ، و الحملات من أجل التعايش السلمي و إستخدام المسرح و غيره من فنون الأداء للتوعية بالقضايا ذات الصلة،و بناء القدرات لتشجيع تولي الشباب للقيادة التي تتسم بالديمقراطية و تدريب الآباء على الوساطة في الصراع و عدم اللجوء إلى العنف.

الترويج للتنمية المستدامة والتنمية الاجتماعية الإجتماع من خلال الشعور بضرورة السعي نحو تحقيق تنمية مستدامة تتمحور حول البشر و تستند إلى إحترام حقوق الإنسان و المبادئ الديمقراطية والتضامن والكرامة والتشارك والمساواة.

تعزيز المشاركة الديمقراطية: سيكون من أهم التحديات التي تواجه في هذا القرن تحقيق الحكم الديمقراطي على الصعيد المحلي وعلى الصعيدين الوطني والعالمي من خلال القيام بأنشطة ثقافية وأنشطة في مجال المواطنة والرياضة وحلقات عمل في مجال الفنون . وقد ساعد هذا مساعدة كبيرة في زيادة مشاركة الشباب في أنشطة المواطنة.

زيادة التفاهم والتسامح والتضامن: يقوم برنامج السلام على مبادئ التسامح والتفاهم، كما أنه يستند إلى أساس من تعدد الثقافات. ويكفل انعكاس احترام تنوع القيم والثقافات والظروف والتطلعات في جميع المواد التعليمية.

مكافحة العنصرية والتمييز العنصري . في إطار مكافحة العنصرية والتمييز العنصري، تتوافر الآن نتائج سلسلة من الدراسات التي أجريت بشأن الموضوعات التالية: كراهية الأجانب؛ والأشكال الجديدة للتمييز وتحليل لمعظم الطرق الشائعة التي يتم بها التعبير عن العنصرية في المجتمع.

تشجيع حرية التعبير وتعزيز القدرات فيما يتعلق بالاتصالات . فيما يتعلق بحرية التعبير والديمقراطية والسلام، يجب تعزيز حرية التعبير و زيادة الوعي بها كحق أساسي من حقوق الإنسان و تعزيز حماية حرية الصحافة و حقوق الصحفيين من خلال تقديم المساعدة و التعاون.

إن هناك اهتماما مستمرا بثقافة السلام على جميع مستويات المجتمع واعترافا بأن هناك ضرورة لوجود أداة قوية لنشر وتعزيز المبادرات المتخذة لغرض تحقيق السلام واللاعنف في كل أنحاء العالم.

ينبغي أن تعزز الأنشطة والمبادرات التي تنفذها جميع الجهات العاملة في « شبكة ثقافة السلام «(المنظمات غير الحكومية، والمنظمات المحلية والوطنية) لضمان تنفيذ برنامج عمل ثقافة السلام.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

حوار: الساحل الإفريقي بين الصراع الدولي و «الجهاديين» والاستغلال العرقي

علي الانصاري: شهد الساحل الافريقي، تحولات كبيرة سياسيا وعسكريا، تحولات يعتبرها «البعض» ناتجة عن وعي شعبي، فيما يرى آخرون بأنها نتيجة صراعات خارجية دولية، تهدف للسيطرة على الثروات وتغيير معطيات «مخلفات الاستعمار» الحدودية وكذا أنظمة الحكم «التابعة».

وسط الصراع الدولي، يحضر لاعب اخر في المنطقة، يبدو أنه «مهدد للكل» ولربما مستغل من «البعض» لهدم أركان كيانات مسيطرة ومستأثرة بثروات المنطقة، واحيانا أخرى يسوق كمبرر للتدخل في المنطقة، الجماعات «الجهادية» قاعدة وداعش.

في الحوار التالي مع الصحفي الموريتاني، المطلع والمتتبع للوضع في الساحل وديناميته وفعالياته المختلفة، الأستاذ عبد الله ولد مباتي، الصحفي المتخصص في الامن بالساحل، نحلل تحولات المنطقة:

التأثير المتبادل

في ظل وضع معقد محليا يستم بفشل الحكم «المنتخب» وسيطرة الحركات «الجهادية»، صراع مصالح بين الدول الكبرى في غرب افريقيا، كيف تفسر التأثيرات المتبادلة بين هذه الحالات؟

لا أتفق معك في أن الحركات الجهادية مسيطرة كما أن لا وجود لحكام منتخبين حتى نقيمهم بالفشل د، فقط يمكن القول أن حالة الفوضى التي تعيشها المنطقة استطاعت توفير جو ملائم للانقلاب على الشرعية على مستوى نظام الحكم، وأيضا صار بفعل التقادم ما يسمى العصابات الإجرامية المتحالفة تحت عناوين كبيرة مثل: القاعدة، وتنظيم الدولة...، وعند هذه النقاط برزت التدخلات الخارجية في المنطقة للاستفادة من هذا الوضع الذي تعشيه هذه البلدان والذي أرى أنا شخصيا عكس الكثيرين أن أسباب نشوئه داخلية وليست خارجية، والحاصل من هذا الكلام الذي قلناه أن ما يسمى بالصراع الخارجي لم يكن عبر أجندا مخططة وإنما هو تعامل تلقائي مع التغييرات الطارئة على أنظمة الحكم في المنطقة.

فرنسا ستعود لمالي

هناك تراجع للنفوذ الفرنسي في دول شمال وغرب افريقيا ، لصالح من في رأيكم؟

لابد أن نتفق على نقطة مهمة جدا وهي ان خروج مالي من فرنسا لا يعتبر تراجعا لنفوذها، كما أن من يتحدثون عن دخول روسيا من بوابة مالي لا يدركون الخفايا الحقيقية لما يجري خلف الكواليس ففرنسا خرجت من النافذة كي تعود من الباب، لأنها أرادت مالي بتكاليف قليلة وعندما يغادر غويتا السلطة في الانتخابات القادمة سيغادر الروس ويعود الفرنسيون، ذلك أن فرنسا تعرف جيدا كيف تدير معسكراتها، وما حصل هو تغيير في طريقة تسيير المستعمرة القديمة فقط ، وستثبت الأيام القادمة كل هذه النظرية.

التلاعب بالعواطف

هل رفض السيطرة الفرنسية، نابع من وعي محلي أو بفعل قوى دولية مناهضة للنفوذ الفرنسي؟

ما حدث هو تلاعب بعواطف الشعب. الانقلابيون لما أرادو الشعبية اختارو طرد الفرنسيين، تماما مثلما أختار الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز طرد الإسرائيليين عند انقلابه على ولد الشيخ عبد الله، فالانقلابيون هنا طمسوا الموضوع الأساسي وهو الانقلاب بموضوع آخر أكثر أهمية وهو طرد الفرنسيين، وبالطبع قرار طرد الفرنسيين كان من القرارات التي أرهقت الماليين والذي لايزالون إلى الآن يدفعون ثمنه، وهذه هي الاسباب الحقيقية التي دفعت الانقلابيين لاتخاذ هذا القرار.

سوء تسيير الموارد

ماهي الأسباب التي أدت لفشل السياسات التنموية في المنطقة الافريقية، غرب افريقيا خصوصا؟

السبب معروف لدينا في الثقافة الإسلامية (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيرو ما بانفسهم). فالتمويلات والبرامج والخطط تذهب لجيوب خاصة، وهذا نمط في أغلب دول المنطقة، لأن الدول هشة وحكامها مغتصبون للسلطة وسارقون لأموال

بلدهم ، لا لا يوجد سبب غير ذلك يمنع النمو في المنطقة

هل الانقلابات الأخيرة، استجابة لمطلب محلي أم بإيحاء من أطراف خارجية؟

الانقلابات الأخيرة أسبابها ضعف أجهزة الدولة، وكلما ضعفت أجهزة الدولة وجد بعض الضباط فرصة للاستيلاء على الحكم، لا يوجد تأثير خارجي او مطلب محلي، أما عن أسباب الضعف فهي في سوء تسيير الموارد وعدم اشراك الجميع، وانا اعتبر أن كلا من السنغال وموريتانيا وساحل العاج تجاوزت مرحلة الانقلابات العسكرية ، لأنها تسيير على طريق صحيحة في إدارة الموارد واللامركزية.

يلاحظ استغلال عرقي، لبسط النفوذ «جهاديا» وكذا تقويض سيطرة ونفوذ المستعمر السابق، ما هي المخاطر؟

الصراع العرقي كان قائما قبل نشوء الدولة الحديثة، لكنه ومع التقادم اكتسب تغيرات عديدة في الشكل، فنحن عندما نتابع الصراع بين الحركات الجهادية في المنطقة مع غيرها من الجماعات الأخرى أيا كانت نعرف أنها تحمل داخلها ذلك الصراع القديم بين القومية الفلانية والقومية الفلانية، وذلك لأننا نعيش المنطقة بتاريخها وتحولاتها، وهذا قد لا يفهمه من يراقبون من خارج الحدود أو من لا يتتبعون التاريخ، لكن العرقية تغذي الصراعات بسبب عدم تكافؤ الفرص بينها في ما يسمى بالدولة.

في حوار لـ «بوابة إفريقيا» محمد بغداد: النفوذ الفرنسي في المنطقة المغاربية يتميز بنوع من المد والجزر

همسة يونس: يستعد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، القيام بزيارة رسمية إلى الجزائر خلال الفترة من 25 إلى 27 أغسطس/آب. وحسب بيان للرئاسة الفرنسية فأن الزيارة تهدف لإعادة إحياء الشراكة بين البلدين أو على الأقل السعي إلى تبديد الخلافات والتوترات، وستكون ثاني زيارة رسمية يقوم بها ماكرون للجزائر التي تربطها علاقات تجارية وثيقة بباريس.. ولمزيد من التفاصيل حول زيارة الرئيس الفرنسي إلى الجزائر وتوقيت الزيارة وأسبابها كان لـ «بوابة إفريقيا الإخبارية» هذا الحوار مع الكاتب والباحث الجزائري الدكتور محمد بغداد، وإلى نص الحوار:

بداية.. زيارة الرئيس الفرنسي إلى الجزائر، في أي إطار تحللون هذه الزيارة من حيث أسبابها ودلائلها وتوقيتها؟

هذه ليست الزيارة الأولى التي يقوم بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الجزائر، ولكن عرفت العلاقات الجزائرية الفرنسية عدة حالات من التوتر والهدوء خاصة في موضوع الذاكرة والعلاقات التاريخية بين البلدين كانت لها ردود فعل متباينة، لكن هذه الزيارة ينظر لها من الطرفين على أنها زيارة مهمة كونها تأتي في ظل التداعيات الدولية الخطيرة خاصة الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها الاقتصادية والطاقوية، وما يتوقع أن يصل إليه الملف النووي الإيراني زيادة على ما تعرفه منطقة الساحل الإفريقي من مستجدات نوعية وغيرها من المعطيات المهمة.

إلا أن الوضعية الأوربية التي يحاول الخطاب السياسي الرسمي الفرنسي التعبير بلغتها تجعل الزيارة ذات أهمية للطرفين الجزائري والفرنسي وبالذات إذا أدركنا حجم المصالح بين الدولتين وطبيعة العلاقات بينهما والتي تتميز بالتعقيد والتشابك، ومن هنا فإن الأولويات لكل طرف ليست بالضرورة متقاربة إلا أن إمكانية أن تكلل الزيارة بأفق معين يحقق للطرفين نوعا من التطلع المأمول.

ما انعكاسات الزيارة على العلاقات بين البلدين.. ومن الطرف المستفيد؟

من السابق لأوانه الحديث عن نتائج الزيارة، فهناك ثلاث مستويات من التوقعات عن المتتبعين، الأول منها يعتبر الزيارة مهمة وبإمكانها إحداث نوع من التحول في العلاقة بين الجزائر وفرنسا مستندين إلى مؤشرات الوضع الدولي وتداعياته المتوقعة، فيما يذهب البعض إلى أن الزيارة لن تضيف شيئاً سوى تحريك بعض الملفات العادية دون أن تغوص في تعقيدات الملفات الكبرى خاصة وأن الرئيس الفرنسي لن تكون له الفرصة للتفكير في عهدة رئاسية أخرى وأن أولوياته هي أولويات أوربية بالدرجة الأولى وبالذات موضوع الطاقة، في الوقت الذي يذهب آخرون إلى أن الزيارة بإمكانها أن تفتح آفاقاً جديدة بين البلدين وأنها ستكون مناسبة لتصفية الأجواء خاصة وأنها ستدوم ثلاثة أيام مما يجعل الوقت كافٍ لتناول الكثير من الملفات، إلا أن الملاحظ بروز تصريحات (من أطراف وازنة) في الفضاء الفرنسي قبيل الزيارة تعمل على تعكير الأجواء وتعبر صراحة لرفضها للزيارة، وهي الأطراف المعروفة بمعاداتها للتقارب الفرنسي الجزائري.

وقد عبر الخطاب الرسمي الجزائري في العديد من المرات عن هذه الحالة عندما عبر عن تفريقه بين فرنسا الرسمية وغير الرسمية وهي الحالة التي كان لها تأثير كبير في نوعية سلوك العلاقات بين البلدين في العديد من المحطات.

برأيك.. إلى أي مدى تراجع النفوذ الفرنسي في المنطقة؟

إذا دققنا النظر جيداً في الواقع وابتعدنا عن السطحية نجد الأمر منسجم مع التحولات الجارية ليس في المنطقة وإنما تأثيرات التحولات الدولية، مما يجعل من كلمة (تراجع) بعيدة عن الواقع كون النفوذ الفرنسي يتميز بنوع من المد والجزر وصانع القرار السياسي في باريس يتكيف مع التغيرات وبصفة سريعة دون التفريط في النقاط الاستراتيجية بالنسبة إليه.

خاصة وأن تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية وقبلها الانسحاب الأمريكي من أفغانستان جعله من صانع القرار الفرنسي يسارع إلى القيام بإعادة انتشار قواته العسكرية في منطقة الساحل وتعزيزها استعداداً للمستجدات المتوقعة في المستقبل. مما يجعلنا أمام استراتيجية عسكرية (يقظة) إن صح التعبير.

كما أن المتوقع في المشهد (المأساوي) للاقتصاد الدولي يجعل من صانع القرار في باريس يعمل على إعادة تنشيط ما يعتبره قواعد استراتيجية خلفية يستعين بها على مواجهة المخاطر المتوقعة خاصة الاستثمارات والأسواق المربحة في المنطقة والأهم من ذلك الاستعداد للمنافسة المحتملة.

من وجهة نظرك.. هل تحاول فرنسا ترتيب أوراقها في المنطقة المغاربية؟

عندما ننتبه إلى طبيعة تفكير النخب الفرنسية الجديدة نجد أنفسنا أمام نخب وإن ظهرت للبعض أنها جديدة إلا أنها ما تزال تعتبر المناطق المستعمرة فرنسيا ومنها المنطقة المغاربية من الفضاءات الإستراتيجية والمساحات الحيوية التي تشكل جزء هام من الأمن الاستراتيجي ولهذا فهي تفهم جيدا الوضعية الصعبة التي توجد فيها المنطقة المغاربية، وقد عملت النخب الفرنسية على دعم وتوسيع دائرة مشاكل هذه المنطقة، مما يجعلها في النهاية غير قادرة على مجرد التفكير في التملص أو التخفيف من الضغوط التي تمارسها النخب الفرنسية على هذه المنطقة.

وعندما نتطلع (التصورات والتطلعات الاستراتيجية) فيما تكتبه النخب الفرنسية ندرك الحجم الكبير الذي يبذله صانع القرار السياسي الفرنسي في التعامل مع المنطقة وكيف يحرص على ابتزازها والاستثمار في مشاكلها، في صورة تكاد تتشابه مع ممارساته في العقود الماضية، وفي المحصلة نجد هذه التطلعات لا تخرج عن إطار السعي الحثيث نحو تضخيم وتعقيد مشكلات المنطقة والاستفادة بأكبر قدر ممكن من خيراتها.

المغرب: الغلاء يؤجج غضب المواطنين والحكومة تواصل سياسة التجاهل

ألهبت الزيادات المتواصلة منذ عدة أشهر في العديد من المواد الأساسية جيوب الأسر المغربية، وهو ما أكدته بيانات رسمية صدرت مؤخراً، عن المندوبية السامية للتخطيط، التي قالت إن تكاليف المعيشة عرفت خلال شهر يوليوز من السنة الجارية ارتفاعا ملحوظا مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي حيث سجل معدل التضخم الأساسي ارتفاعا ب 6.5 في المائة بالمقارنة مع شهر يوليوز 2021 كما ارتفع ب 0.5 في المائة بالمقارنة مع شهر يونيو 2022.

وكشفت البيانات الإحصائية التي أعدتها المندوبية السامية للتخطيط أن ارتفاعات المواد الغذائية المسجلة ما بين شهري يونيو ويوليوز 2022 همت على الخصوص أثمان الفواكه ب 6.4 في المائة والسمك وفواكه البحر ب 5.2 في المائة والخضر ب 3.7 في المائة والحليب والجبن والبيض ب 1.9 في المائة والقهوة والشاي والكاكاو ب 0.7 في المائة والزيوت والدهنيات ب 0.5 في المائة و«اللحوم» ب 0.4 في المائة والخبز والحبوب ب 0.3 في المائة.

في ما يخص المواد غير الغذائية، فإن الارتفاع هم على الخصوص أثمان المحروقات ب 4.4 في المائة.

في هذا السياق، أكد حزب «العدالة والتنمية» إخفاق حكومة أخنوش وتراجعها عن المكاسب الاجتماعية، وضربها للقدرة الشرائية للمواطنين بشكل مستفز. وفي موضوع ذي صلة، أفاد التقرير السنوي التاسع حول الاستقرار المالي، الصادر عن بنك المغرب والهيئة المغربية لسوق الرساميل وهيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي، بأن محفظة الديون المتعثرة لدى البنوك تباطأت مسجلة ارتفاعا بنسبة 6.7 في المائة، لتبلغ نحو 85 مليار درهم في سنة 2021، بعد ارتفاع نسبته 14 في المائة قبل سنة. وأوضح التقرير أن هذا التباطؤ الذي هم في الوقت نفسه القروض الممنوحة للأسر وكذا المقاولات غير المالية، يعزى إلى انتعاش النشاط الاقتصادي. وأضاف المصدر ذاته، أن الديون المتعثرة للأسر لدى البنوك تباطأت مقارنة بسنة 2020، حيث انتقلت من زيادة بنسبة 19.3 في المائة إلى 7.8 في المائة لتبلغ 30 مليار درهم.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المطارات المغربية تستقبل ما يناهز 2.4 مليون مسافر

أوضح المكتب الوطني للمطارات المؤخراً حصيلة حركة النقل الجوي منذ بداية السنة إلى غاية متم شهر يوليو 2022، أن المطارات المغربية تمكنت من تسجيل نسب استرجاع جد إيجابية مقارنة مع نفس الفترة من سنة 2019، حيث تم استقبال 70 في المائة من حركة المسافرين و75 في المائة من حركة الطائرات. وقد سجل مطار محمد الخامس، الذي يمثل 40 في المائة من مجموع حركة النقل الجوي خلال شهر يوليوز329 938 مسافرا عبر 7 455 رحلة جوية، وهو ما يمثل 87 في المائة من حركة النقل الجوي للمسافرين و 81 في المائة من حركة الطائرات المسجلة خلال يوليوز 2019. وأكد المكتب الوطني للمطارات أن أغلب مطارات المملكة تمكنت خلال شهر يوليوز من بلوغ أو تجاوز حجم حركة النقل الجوي المسجلة خلال نفس الفترة من سنة 2019. وبالنسبة للحصيلة المسجلة خلال السبعة أشهر الأولى، فقد تمكنت مطارات الشمال والشرق من تعزيز معدلات استرجاعها لحجم حركة النقل الجوي المسجلة خلال نفس الفترة من سنة 2019، حيث أن هذه النسب بلغت أو تجاوزت 100 في المائة (تطوان : 378 في المائة، وجدة : 111 في المائة، الناظور : 101 في المائة، طنجة : 95 في المائة).

روسيا مستعدة لزيادة صادراته ا الزراعية إلى المغرب

أعلنت الهيئة الفيدرالية لتنمية الصادرات التابعة لوزارة الزراعة الروسية «أغرو إكسبروت»، الثلاثاء الماضي عن استعداد روسيا لزيادة صادراتها الزراعية إلى المغرب 10 أضعاف، مقارنة بعام 2021. وتشمل قائمة المُنتجات التي يمكن تصديرها الحبوب مثل القمح والذرة والشعير، والزيوت النباتية (فول الصويا وعباد الشمس)، والنشا، ومنتجات سكر الشوندر والحلويات ولحم البقر وغيرها من منتجات المُجمع الصناعي الزراعي الروسي. وأضافت الهيئة في بيان لها، بحسب موقع «سبوتنيك» أنه تم في عام 2021، تصدير 127.6 ألف طن من المنتجات بقيمة 49 مليون دولار من روسيا إلى المغرب. وأشار بيان الهيئة إلى أن المغرب استحوذ على 0.1 في المائة من الصادرات الزراعية الروسية. وكانت السلع الأساسية في هيكل الصادرات الروسية من المنتجات الزراعية إلى المغرب في عام 2021 على النحو التالي: القمح 61.4 في المائة، لحوم بقر ومنتجات حيوانية أخرى صالحة للأكل 19.4 في المائة وأسماك مجمدة 14.9 في المائة.

شركة سوناطراك الجزائرية تعلن عن اكتشاف نفطي جديد

أعلنت شركة سوناطراك، عن تحقيق نتيجة إيجابية خلال حفر بئر حاسي إيلاتو شرق (LTE-1) المنجزة في رقعة السبع بولاية أدرار (جنوب غرب الجزائر). وأوضح بيان الشركة، أن هذا الاكتشاف جاء بعد مضي 28 عامًا من آخر اكتشاف للنفط في رقعة السبع سنة 1994، ويقع على بعد 6 كيلومترات من مركز المعالجة لحاسي إيلاتو. وحسب ذات البيان، فإن كميات النفط المستخرجة كتقدير أولي لهذا الاكتشاف يتراوح بين 48 و150 مليون برميل.

تقرير: الاتحاد الأوروبي يدفع بإسبانيا نحو إعادة فتح حوار الطاقة مع الجزائر

دفعت أزمة الطاقة التي تعيشها القارة الأوروبية، إلى إصدار أوامر للدول الأعضاء من أجل استئناف الحوار مع الجزائر من أجل توفير مصادر الطاقة. وأكدت وسائل إعلام أجنبية بأن الاتحاد الأوروبي يريد مصادر غاز موثوقة بأي ثمن كان، من أجل مواجهة التهديد بقطع كامل الإمدادات من روسيا. وتعتبر إيطاليا هي الدولة الأكثر تقدمًا في هذه العلاقات مع الجزائر، حيث لديها خطط لتطوير خطوط أنابيب الغاز وإيصاله إلى أوروبا. وجاء في تعليمة الاتحاد الأوربي إلى الدول الأعضاء «نريد بناء شراكات طويلة الأمد تعود بالنفع المتبادل. وتعزز الطاقة المتجددة، وتزيد من كفاءة الطاقة في جميع أنحاء العالم.

المغرب يتصدر قائمة أكبر المونين للسوق الاسبانية من الطماطم

تصدر المغرب مجددا قائمة أكبر المونين للسوق الاسبانية من الطماطم، إذ باتت المملكة تؤمن حوالي نصف حاجيات إسبانيا وهو ما أكدته بيانات رسمية نشرها الموقع الاسباني المتخصص Hortoinfo الذي أفاد أن ما يقرب من نصف (45.34 في المائة) الطماطم التي استوردتها إسبانيا سنة 2021 جاءت من المغرب، و32.09 في المائة من البرتغال و11.51 في المائة من هولندا. وحسب الجهات والأقاليم، تصدرت مدريد رأس قائمة المستوردين، متبوعة بإقليم برشلونة، ألمرية، مورسيا وغرناطة. وخلال العام الماضي 2021، استوردت إسبانيا ما مجموعه 178.16 مليون كيلوغرام من الطماطم من دول أخرى، وفقًا للبيانات التي أعدتها Hortoinfo من خدمة Estacom الإحصائية، موضحة أن واردات الطماطم الإسبانية زادت بنسبة 7.59 في المائة مقارنة بالعام السابق، حيث بلغ إجمالي حجم الطماطم المشتراة من دول أخرى 165.58 مليون كيلوغرام.

العبّاسي: تراكم الصعوبات لسنوات يجعل من تعافي الإقتصاد التونسي أكثر صعوبة

قال محافظ البنك المركزي التونسي مروان العباسي، أن عدم قدرة الاقتصاد التونسي على التدارك، على عكس أغلب بلدان العالم، التّي تمكنت خلال سنة 2021 من تجاوز الانعكاسات الوخيمة للأزمة الصحيّة العالمية، يعود إلى ضعف هيكلي، وفق التقرير السنوي للبنك لسنة 2021. وأكّد العباسي أنّه من شأن تراكم الصعوبات، لعدّة سنوات، وأيضا، أعلى كلفة. وسيعمل ذلك على تسليط المزيد من الضغوطات على التوازنات المالية. ورجّح التقرير تواصل تداعيات الجائحة الصحيّة ممّا سيؤدي إلى تحقيق نسب نمو ضعيفة. في الواقع فإنّ نقص الاستثمارات، بمعدل 16بالمائة من إجمالي الناتج الداخلي الخام (مقابل 15.8 بالمائة سنة 2020) يشكل عقبة أمام تحقيق انتعاشة قويّة للنمو وذلك على غرار محدودية الادخار الذي بالكاد تفوق نسبته 9 بالمائة من إجمالي الدخل الوطني المتاح 6.2 بالمائة سنة 2020).

المغرب يحتل الرتبة السابعة من حيث الاستثمارات بمصر

بمعدل نمو بلغ 21.43 في المائة في الربع الثاني من عام 2022، يعد المغرب من بين الدول العربية الأكثر استثمارا في مصر. جاء ذلك من خلال إحصائيات البنك المركزي المصري في نشرته الشهرية التي أصدرها هذا الشهر. وقال البنك المركزي المصري أن الدول العربية تحتل المرتبة الأولى من حيث الاستثمارات في مصر، حيث بلغ صافي استثماراتها المباشرة 6.350 مليار دولار خلال الفترة ما بين مارس ويونيو من العام الحالي، فيما احتل المغرب الرتبة السابعة من حيث الاستثمارات بمصر، بصافي استثمارات مباشرة بلغت 17 مليون دولار خلال الربع الثاني مقابل 14 مليون دولار في الربع الأول بنسبة نمو 21.43 في المائة. واحتلت الإمارات العربية المتحدة المرتبة الأولى بين الدول ذات الحجم الأكبر للاستثمار في مصر، بصافي استثمارات بلغ 2.67 مليار دولار2022 مقابل 1.47 مليار في الربع الثاني بنسبة نمو 81.63 في المائة. وجاءت الكويت في المركز الثاني، تليها قطر والبحرين والسعودية والأردن (6)، فيما جاء لبنان في المرتبة الثامنة خلف المغرب.

الدار البيضاء أغنى مدينة بالمغرب

تم تصنيف مدينة الدار البيضاء كأغنى مدينة مغربية بمبلغ 43 مليار دولار مملوكة للقطاع الخاص، وذلك ضمن التصنيف الجديد لمؤسسة «هينلي آند بارتنرز» المتخصصة في مجالات الإقامة والهجرة، وتهتم بمتابعة إجمالي ثروات القطاع الخاص في المدن الإفريقية الكبرى. تصنيف العاصمة الاقتصادية جاء خلف مدن من جنوب إفريقيا ومصر ونيجيريا، محتلة المركز الثامن إفريقيا، لكنها تصدرت الترتيب الوطني حيث جاءت متبوعة بمدينة مراكش بثروة تقدر بـ12 مليار دولار لتحتل المركز السابع عشر إفريقيا، وهو نفس المركز الذي تحتله أيضا مدينة طنجة وبنفس المبلغ من الثروة التي يملكها القطاع الخاص.

إفريقيا، حلت مدينة جوهانسبورغ الجنوب الإفريقية صدارة المدن الإفريقية بثروة إجمالية وصلت إلى 239 مليار دولار في يد الخواص، متبوعة بمدينة كيب تاون بنفس البلد بثروة تقدر بحوالي 131 مليار دولار أمريكي، فيما احتلت العاصمة المصرية القاهرة المركز الثالث بإجمالي ثروة تقدر بـ128 مليار دولار، ثم مدينة لاغوس النيجيرية بإجمالي ثروة مملوكة للقطاع الخاص تقدر بـ 97 مليار دولار، علما أنه وحسب نفس التصنيف فإن إجمالي الثروات المملوكة للقطاع الخاص في إفريقيا يصل إلى 2.1 تريليون دولار، 50 في المائة منها تتواجد بخمس دول إفريقية هي: جنوب إفريقيا ومصر ونيجيريا والمغرب وكينيا.

رئيس المنظمة اليابانية للتنمية في إفريقيا: تيكاد8 فرصة لتطوير التعاون التونسي الياباني

اعتبر رئيس المنظمة اليابانية للتنمية في إفريقيا، تيتسورو يانو، خلال لقائه برئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية سمير ماجول، أنّ «تيكاد 8» يمثل فرصة هامة لتطوير التعاون التونسي الياباني والياباني الإفريقي. وأكد تيتسورو يانو، بالمناسبة، اهتمام المنظمة بتونس وبما توفره من ميزات تفاضلية وسعيها الى تحقيق نتائج ايجابية من خلال هذا المؤتمر، مشيرا الى وجود عدد من المشاريع التونسية التي يقع تدارسها في مجالات مختلفة. من جانبه قدم رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية سمير ماجول، خلال هذا اللقاء، الذي حضره عدد من أعضاء المكتب التنفيذي والمسؤولين بالاتحاد، لمحة عن الاقتصاد التونسي والمزايا التفاضلية لتونس بالنسبة للمستثمرين الأجانب وخاصة من حيث الموقع الجغرافي وكفاءة الموارد البشرية في القطاعات الواعدة.

وقال وزير الشؤون الخارجية الياباني يوشيماسا هاياشي في ختام مؤتمر طوكيو لتنمية افريقيا 8 TICAD الأحد 28 اوت 2022 انه تم استكمال إعلان تونس بين القادة الافارقة واليابنيين لتعاون مشترك في مجالات مختلفة.

وأضاف أنه تم تبني ان اعلان تونس بين القادة اليابانين والافارقة واقروا تمويلا ب30 مليار دولار لثلاث سنوات قادمة من اجل تنمية افريقيا قائلا ان تيكاد 8 تم تنظيمها واستكمالها بنجاح في تونس تمهيدا للقمة القادمة.

مخزون المغرب من القمح اللين يغطي 6 أشهر من الاستهلاك الوطني

أفاد رئيس الفيدرالية الوطنية للمطاحن، عبد القادر العلوي، بأن مخزون القمح اللين الذي يتوفر عليه المغرب يتيح تغطية ستة أشهر من الاستهلاك الوطني. وأورد العلوي، في تصريح صحفي، أن المخزون الحالي من القمح يبلغ 21 مليون قنطار إلى حدود اليوم، مشيرا إلى أن ذلك يتأتى عبر الاستيراد في ظل تراجع حاد في الإنتاج المحلي. وأشار إلى أن سعر القمح في السوق الدولية تراجع في الفترة الأخيرة، حيث انتقل سعر القمح اللين من 480 درهما للقنطار الواحد إلى 380 درهم للقنطار، وانخفض سعر القمح الصلب من حوالي 700 درهم إلى 600 درهم. وكانت منظمة الزراعة والأغذية قد كشفت في تقريرها الأخير أن أسعار القمح العالمية انخفضت بنسبة تصل إلى 14.5 بالمائة في يوليوز، عازية ذلك جزئيا إلى الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين أوكرانيا وروسيا، برعاية الأمم المتحدة وتركيا، لاستئناف صادرات الحبوب من أوكرانيا.

رقوش: وديع بكيطة (1)

النظرية المادية للعقل [3]

يعتبر دانييل دينيت Daniel Dennett مشكلة «الوعي» كما طرحها التصور الكلاسيكي مشكلة زائفة، وهو لا يقدم أي إجابة عنها، لذلك فقد توخى في كتابه «تفسير الوعي» إلى إبعاد وهم الصور الداخلية، وقد استند في ذلك على مجموعة من الأدلة الفكرية والتجارب العلمية المتساوقة مع وجهة نظره، وهو يعتقد أن تلك الصورة المفترضة عن الوعي خاطئة، فلا وجود لصور داخلية أو نوعية تعرض داخليا، فقد نتج هذا التصور عن الثنائية الديكارتية، الذي يسمى أيضا بالمسرح الديكارتي، والذي يعتقد بوجود مراقب داخلي، يتجلى في الروح غير المادية.

لا يعتقد في الزمن المعاصر إلا القليل من الفلاسفة بوجود الروح، وقد اعتقد ديكارت في القرن السادس عشر وهو أحد مصادر هذا التصور أن الإشارات من أعضاء الحس تتوجه إلى الغدة الصنوبرية في وسط الدماغ، ومن ثم تنتقل بطريقة ما إلى الروح، وهذا تصور كلاسيكي. ويعتقد دينيت أن الكثيرين لا يزالون متمسكين بفكرة وجود منطقة في الدماغ، يتم فيها تجميع المعلومات الحسية وتقديمها للوعي، وهو يسمى وجهة النظر هذه «المادية الديكارتية»، ويعتقد أنها غير علمية.

إننا بمجرد أن نتخلى عن هذه الثنائية الديكارتية ونقبل بأن العمليات العقلية هي مجرد أنماط معقدة للغاية من النشاط العصبي، يجب أن نتخلى عن صورة الوعي المصاحبة لها؛ وعلينا تفكيك وإبعاد فكرة العرض الداخلي بيننا وبين العالم؛ فليس هناك حاجة للدماغ لإعادة إنشاء صورة للعالم الخارجي لصالح مراقب داخلي (الروح)، إن أحد تأثيرات أنظمة الدماغ هو أنها تخلق فينا إحساسا بعالم داخلي، فنحن عندما نفكر في تجاربنا نعتقد بوجود عالم داخلي، لكن الأمر مجرد وهم.

كيف يفسر دينيت الوعي؟ والذي يبدو من وجهة نظره على أنه نتيجة آلة؛ فنحن آلات بيولوجية، جسد مصنوع من مواد فيزيائية. وإذا كنا سنفسر الوعي، فإننا بحاجة إلى أن نفسر كيف يتشكل من مواد غير واعية بنفسها؟

ترى هذه النزعة المادية أن: «الوعي ليس شيئا إضافيا، يفوق أو يتعالى عن أنظمة الدماغ المختلفة؛ إنه مجرد تأثير تراكمي لتلك الأنظمة التي تعمل كما يجب». وقد سبق لفيلسوف القرن السابع عشر غوتفريد لايبنيز Gottfried Leibniz أن قال بأنه: «إذا فتحنا الدماغ وبحثنا فيه، فلن نرى أي شيء له علاقة بالتفكير والخبرة، لن نرى سوى أعضاء». يمكن أن ننظر إلى هذا الأمر على أنه مشكلة تتعلق بالنزعة المادية، لكنه في الحقيقة مجرد ادعاء.

النظرية السيميائية عند لويس خورخي بريتو

وديع بكيطة: يعد هذا الكتاب في الأصل «النظرية السيميائية عند لويس خورخي بريتو The Semiotic Theory of Luis Jorge Prieto» للطالب الباحث أوجينيو إسرائيل تشافيز باريتو EUGENIO ISRAEL CHÁVEZ BARRETO أطروحة دكتوراه، أشرف عليها «كالفي كول Kalevi Kull وناقشها الأستاذ إيمانويل فدا Emanuele Fadda، يوم 22 غشت 2022م بجامعة تارتو Tartu.

وهو يستند على مجموعة من المقالات والأعمال التي كتبت حول السيميائي لويس خورخي بريتو بين سنة 2018-2022 ونظريته في السيميائيات العامة. بحيث تعد مفاهيم بريتو بمثابة لبنات أولى للسيميائية العامة، والتي ينظر إليها باعتبارها نظاما يقوم على دراسة العلامات الاعتباطية والمعنى بجميع أشكاله.

يقدم الباحث في هذه الأطروحة السيرة الفكرية لبريتو ويعطي تحليلا نظريا وتاريخيا لأعماله، بناء على مصادر ببليوغرافية وأبحاث أجريت على أرشيف جامعة قرطبة وبوينس آيريس وجنيف.

وتتضمن هذه الأطروحة ما قدمه بريتو في السيميائيات المعاصرة والمفاهيم التي استخدمها في بنائه النظري ونظام التصنيف والبنية السيميائية، إضافة إلى مساهمات أخرى قدمها إلى جانب كل من علماء اللسانيات الكلاسيكيين؛ مثل فرديناند دي سوسير، جايكوب فون أويكسكول، لويس هيلمسليف، رومان جاكوبسون. ومعاصرين؛ مثل جون ديلي John Deely وتيرينس ديكون Terrence Deacon. بالإضافة إلى ذلك، تتضمن الأطروحة ترجمتين مشروحتين لمقالين أساسيين لبريتو لم تظهر من قبل باللغة الإنجليزية.

وقد قسم هذا العمل إلى ستة فصول وملحق؛ تتوافق الفصول الخمسة الأولى مع الجزء التمهيدي من الكتاب، ويتكون الفصل السادس من خمسة مقالات منشورة ومخطوطة واحدة غير منشورة.

ويتكون الملحق من مقالين لبريتو ترجما إلى الإنجليزية: مقال «السيميولوجيا Une sémiologie» (Prieto 1987)، ومقال «الانتماء والإيديولوجيا Pertinence et Ideologie» (Prieto 1975: 143–165). وتتضمن الترجمات بعض الملاحظات حول الزمن والظروف التي نشرت فيها هذه النصوص الأصلية. وقد نشر هذان المقالان في الأصل باللغة الفرنسية، وترجما بعد ذلك إلى اللغة الاسبانية والإيطالية، وقد تمت ترجمتهما بعد الاطلاع على أغلب النسخ المتاحة.

وقد أرفق هذا العمل ببعض الملاحظات والتفسيرات والحواشي التي تساعد على فهم بعض أفكار بريتو، عندما يستدعي الأمر إزالة الغموض عن بعضها. وترد الملاحظات التمهيدية لهذا العمل في الفصل الثاني والثالث والرابع. يقدم الفصل الثاني ملخصا للنصوص المدرجة في هذه

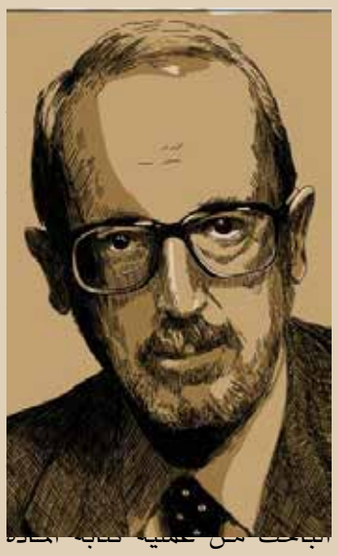

الباحث من عملية كتابة المادة المدرجة في هذا العمل، رغم أنه يقدم الاعتبارات المنهجية قبل المنشورات الفعلية، والتي طُورت أثناء عملية الكتابة. وهي ملاحظات نظرية – منهجية، تشكل نوعا من التفكير في العمل الذي تم إنجازه. يذكر ميشونيك H. Meschonic بأن: «النظرية هي فقط التصور النظري المرافق لما يسمى بـ«للخبرة» (النظرية ليست إلا مواكبة فكرية للتجربة). كلاهما في سيرورة، لكن التجربة أسبق. (Meschonic 1999: 9).

تتعلق بعض أجزاء المقالات المدرجة في هذا العمل بتاريخ السيميائية والمسار الفكري للويس بريتو، وتقوم الاعتبارات المنهجية بمناقشة مقاربتين يمكن للمرء اتباعهما تجاه أعمال المؤلف (المقاربة الكرونولوجية والغائية teleological)، ثم ينتقل الباحث إلى مناقشة كيفية وضع أعمال المؤلف في سياقها فيما يتعلق بالزمن الذي كتبت وقرأت فيه وتمت إعادة تأويلها فيه. يختتم هذا الفصل بمثال عن حالة تُبين الاعتبارات المنهجية، يعالج المثال إشكال ما إذا كان يمكن أن نعتبر نظرية بريتو في السيميائيات العامة نظريةً «سيميائية semiotic» أو نظرية «سيميومنطقية semiological». يخوض الفصل الخامس في بعض «الملاحظات» حول بليوغرافيا بريتو، والتي جمعت من أرشيف جامعة قرطبة وبوينس آيريس بالأرجنتين. والتي تكشف عن المسار الأكاديمي للويس بريتو من عام 1946 تقريبا إلى عام 1996؛ هذه «الملاحظات» ليست شاملة، لأنها جمعت من أرشيف متنوع، بحيث غابت بعض الأسماء التي كان من المتوقع العثور عليها في هذه الملاحظات «مثل، جورج مونين (Georges Mounin) (ترجم له الطيب البكوش سنة 1970 كتاب «مفاتيح الالسنية»)، وتوليو دي ماورو Tullio de Mauro وإيميليو جاروني Emilio Garroni وآخرين من علماء السيميائية الإيطاليين البارزين).

معظم ما ورد في هذه الملاحظات يتعلق بالسنوات الأولى لبريتو، لم يتم نشرها من قبل. يمكن أن نقول عنها أنها مساهمة مهمة في تاريخ السيميائيات واللسانيات، لا غنى عنها للباحثين في هذا الحقل.

وتتضمن المطبوعات خمس أوراق منشورة ومخطوطة واحدة غير منشورة. تقدم المقالات الثلاثة الأولى نظرية بريتو باتباع الاعتبارات المنهجية الموجودة في الفصل الأول من هذا العمل. وتحاول المقالات الثلاثة الأخرى إدخال نظرية بريتو في حوار مع السيميائيات المعاصرة. النص الأصلي (The Semiotic Theory ; pÁ 15–16).

أعلام وتراجم:

- كالفي كول Kalevi Kull: أحد مؤسسي السيميائيات البيولوجية، ورئيس الرابطة الدولية للسيميائيات البيولوجية، من جامعة تارتو Tartu.
- إيمانويل فدا Emanuele Fadda: أستاذ بجامعة كالابريا (إيطاليا).
- لويس خورخي بريتو Luis Jorge Prieto (1926–1996): سيميائي ولساني أرجنتيني، ينتمي لمدرسة براغ الصوتية، وهو آخر من شغل كرسي فرديناند دي سوسير في اللسانيات العامة في جامعة جنيف بسويسرا. وقد أثر في كل من أعمال المدرسة الإيطالية، الخاصة بكل من السيميائي الإيطالي أمبرتو إيكو Umberto Eco وتوليو دي ماورو Tullio de Mauro وباولو فابري Paolo Fabbri والمدرسة الفرنسية أيضا. رغم ذلك فهو كاتب غير معروف. وقد كتبت أولى الدراسات التعريفية عنه باللغة الإنجليزية.

شكر وتقدير: قمت بتدقيق وتنقيح هذا المقال الصحفي، طبقا للنقد والتوجيه والتصويب الذي تلقيته من أستاذي المختص والأكاديمي محمد عبد الحميد المالكي (مختبر بنغازي للسيميائيات وتحليل الخطاب) وحميد الإدريسي (مختبر اللغة والأدب والترجمة – سايس- فاس).

المغرب يستضيف اجتماع دولي حول التراث الثقافي غير المادي

تستضيف مدينة الرباط، خلال الفترة ما بين 28 نوفمبر و 3 ديسمبر المقبل، أشغال الدورة السابعة عشرة للجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، بسحب بلاغ للمنظمة الأممية .وأوضح البلاغ أن «المغرب تفضل باقتراح استضافة الدورة المقبلة للجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي لليونسكو بالرباط، وذلك خلال الفترة ما بين 28 نوفمبر و3 ديسمبر 2022»، مشيرة إلى أن «مكتب اللجنة وافق على هذا العرض بحماس" في يونيو المنصرم. وأضاف البلاغ ، أن «اليونسكو تشكر المغرب على عرضه استضافة اللجنة، لتمكن بذلك مجتمع التراث الثقافي غير المادي من الاجتماع على نحو كامل بالرباط في نوفمبر المقبل، بعد سنتين متتاليتين من الاجتماعات عبر تقنية التناظر المرئي».

صلاة الرحمة على العالم الغربي

بوداود عمير: بعيدًا عن الرواية وعالمها المتخيل، أتيح لي قراءة كتاب مهم في الجيوستراتيجيا، يحاول مؤلفه بموضوعية، ومن خلال أرقام وإحصائيات ومعطيات من التاريخ، أن يحيط بالأجواء السياسية المهيمنة على عالمنا اليوم، عن تبعية الأوروبيين المطلقة للولايات المتحدة الأمريكية، وقد بدت جلية مع الحرب الروسية الاوكرانية.

الكتاب ينبهنا «إلى حالة التصدع التي تعتري مفهوم العالم الغربي والتباين الواسع في مواقفه، واتّباعه سياسة ازدواجية المعايير حيال القضايا العالمية، إذا تعارضت مع مصالحه»، ويذكرنا بماضٍ قريب، لم يكن فيه لدى الدول الأوروبيةٍ، عقب خروجها من الحرب العالمية الثانية، أيّ خيار آخر «سوى أن تعهد بأمنها للولايات المتحدة الأمريكية.

وبذلك أرسيت معالم التبعية».

الكتاب يحمل عنوان «صلاة الرحمة على العالم الغربي»، ومؤلفه المفكر السياسي الفرنسي باسكال بونيفاس (1956) وهو واحد من ألمع المفكرين السياسيين في فرنسا والغرب، وأكثرهم جرأة واستقلالية. عرف عنه مواقفه الصريحة المؤيدة للقضية الفلسطينية، فليس غريبا أن تطاله تهمة معاداة السامية، ويتعرض لمقاطعة شاملة من طرف الإعلام الفرنسي أو تكاد، الأمر الذي دفعه إلى كتابة عمل مهم، أثار جدلا واسعا، يحمل عنوان: «المثقفون المزيّفون: النصر الإعلامي لخبراء الكذب»، يرد فيه خاصة على مزاعم المفكر الصهـ يوني برنار هنري ليفي.

كتاب «صلاة الرحمة على العالم الغربي» صدرت ترجمته حديثًا إلى اللغة العربية من طرف الهيئة العامة السورية للكتاب، ضمن سلسلة «الكتاب الإلكتروني»، وأتاحته على موقعها مجانا للقراءة، من خلال الرابط التالي: http://syrbook.gov.sy/archives/5168

عمل تحضيري مكثف لإطلاق مشروع فيلم «الأمير عبد القادر»

خطت مؤسسة «الجزائري» لإنتاج وتوزيع واستغلال فيلم «الأمير عبد القادر» خطوات هامة في التحضير لإطلاق هذا المشروع السينمائي الكبير، حسب ما أكده لوأج المشرفون على هذه المؤسسة وعلى عملية الإنتاج.

و في هذا الصدد، كشف السيد سعدان عيادي، المدير العام للمؤسسة التي أنشئت بموجب مرسوم رئاسي نهاية سنة 2021، عن «بدء عملية التحضير لإنجاز هذا العمل السينمائي الكبير الذي أعيد بعثه بأمر من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون»، مشيرا الى «الشروع في اتصالات جدية مع عدد من الأسماء السينمائية البارزة في مجال الإخراج وكتاب السيناريو مع الاستعانة بالمؤرخين، خاصة الذين اهتموا بالفترة التي عاش فيها الأمير عبد القادر».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
استشراف
الأخبرة العدد (120) ــ الثلاثاء 30 / 8 / 2022

لماذا الثقافة البصرية المغاربية في غيبوبة...؟

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

لا يختلف اثنان على أنّ الفن التشكيلي لم يعد مؤثرا في المجتمعات المغاربية، وأنّه - أسوة بباقي الأجناس التعبيرية في الفن والأدب - أصبح يفتقد الحضور الفاعل الذي كان مأمولا منه، خصوصاً وأنّ هناك من ذهب بهذا الفن بعيداً، وإلى أماكن قصية، تحت دعاوى التجريب التي تشير إلى إيغال في الرمزية، وسوء فهم للفن ورسالته الجمالية والاجتماعية... ما جعل المعارض تتحول إلى ملتقيات يلتقي فيها التشكيليون لتبادل المجاملات، والتنظير الذي لا يخلو من الإنشاء، بهدف بيع هذه اللّوحة أو تلك. إنّ الطابع الاستهلاكي للّوحة يمثل مشكلة عالمية لا تنحصر في دولة، ولا تقتصر على ساحة دون أخرى، ويخضع هذا الطابع لعدة عوامل، أبرزها طبيعة النخبة الثقافية والفنية (الإنتلجنسيا) التي تعد الفئة الأقرب إلى اللوحة غير الاستهلاكية،حيث يؤثر حجم هذه الفئة في كيفية النظر إلى اللوحة، والتعامل معها بمنظور واع، أو ببعد استهلاكي. ويتفاوت تأثير هذه النخبة، وهذا مرتبط بالثقافة أو الأميّة البصرية، ففي دولنا المغاربية لا يتم تدريب عين المتلقي لاستلهام قيمة اللوحة، لا في المدارس ولا في المعاهد ولا في الجامعات، الأمر الذي يقود إلى تكريس اللّوحة الاستهلاكيّة والتعامل مع الفن كسلعة. ومادام الحديث عن أزمة في الفن التشكيلي، فلا بد من التوقف عند البرجوازية الجديدة، التي يقبل أفرادها على اقتناء اللّوحات، ولكن على اعتبار أنّها اكسسوارات تزين جدران (الفيلا)، فهي ليست أكثر من قطعة أثاث بالنسبة لمقتنيها...! ويرتبط العمل الفني الاستهلاكي بدور المؤسسة التي ترعى الفن أو تسوقه، وقد أثبتت التجارب أنّ هذه المؤسسات عندما تكون غير ربحية، فإنّ نسبة النظرة إلى اللّوحة ببعد استهلاكي تكاد تنعدم، على خلاف ما نجده في «الغاليريهات» الصغيرة المتفرقة، التي لا يمكن أن تنجح في المحافظة على بقائها واستمراريتها من دون أن تلجأ إلى التسويق بأسلوب سلعي بحت.

ويسهم في هذه الأزمة غياب النقد الفني الجاد، وأقصد النقد الذي يفرز الأعمال الاستهلاكية ويقوّمها، فنحن نعيش في قوقعة بسبب انفلات النقد الفني الذي يكرس أدواته في التهويل والتهريج لظواهر فنية تحكمها العلاقات والعاطفة والمصالح الاقتصادية، ونعلم ما لهذا الأمر من تأثير في مستوى المعرض التشكيلي، الذي يصبح مجرد بروتوكول تعريفي لمنتج اللّوحة، من دون النظر للوحة ذاتها فضلاً عن غياب التوثيق الفني، وعدم الالتفات إلى التقسيمات الفنية للتفريق بين الهاوي والرسام والفنان المحترف. فلا نعجب إذا كان الانطباع السائد في أذهان المواطن المغاربي العادي، عن أن الفنان هو من يرقص أو يغني أو يمثل أو يدق الطبول... ومن المتعذر أن يقفز إلى ذهنه أن الفنان التشكيلي هو الفنان الذي يستحق هذا اللقب قبل غيره، وليس هذا تغالياً أو تحيزاً أو انفعالاً ولكنها الحقيقة المعروفة في العالم أجمع وفي كل لغاته الحية ومصطلحاته! والسبب في ذلك يعود في المقام الأول إلى قصور أجهزة الإعلام المغاربية وافتقارها على المحلل أو الناقد للفنون الجميلة، وعدم اهتمامها الاهتمام الواجب بهذا النوع من الإبداع.

وإذا تناولنا الصحف كمجال للكلمة والصورة، فإننا نجد - باستثناء بعض الكتابات الجادة النادرة - أن أغلب ما ينشر عن الفنون التشكيلية عبارة عن كتابات أكثر تعقيداً من الأعمال الفنية نفسها، أو مجرد حصر وصفي للمعروضات يكتب بسلبية غريبة، أو على أحسن الفروض تسجيل لانطباعات عابرة... وفي جانب آخر نرى أن ما يكتب لا يخرج عن تقولات من الهجومات أو إطراء من المجاملات دون منطق يحكمها أو فهم يؤيدها... والأهم في الأمر أن الجمهور يتصفح هذه الكتابات غير عابئ بها، فهي لا تعنيه في شيء... بنفس السلبية التي يشاهد بها الإنتاج الفني ذاته !. أي أننا نفتقد إلى عملية النقد الفني كعلم له أصوله وأهدافه. ومن الأمور العادية في صحافتنا وأجهزة إعلامنا المغاربية المتعددة، أن نرى أي إنسان يكتب أو يقول أي كلام عن الفن التشكيلي! فبعد أن كاد يفقد هذا الفن تأثيره وخطورته على الحركة الثقافية والفكرية عامة، لم يعد لما يقال عنه بالتالي أي تأثير أو خطورة، وهذه المشكلة متأتية من عدم وجود الوعي الأفقي الواسع لمفهوم النّص البصري، وهذا يقودنا إلى الحديث عن الخلل في التربية الجمالية للطفل منذ الصغر، والذي يجعله مصاباً بالأميّة البصرية، لأنّ الفن التشكيلي لا يشكّل أولوية من أولويات بلداننا أو توجهاتها السياسية، مثلما هو الحال في الدول الغربية التي يشكل فيها النص الجمالي حافزاً جديراً بالقراءة والاكتشاف والمتابعة. ففي إيطاليا، مثلاً، تجد نفسك محاصراً بالتماثيل التي تتوزع في الساحات العامة، والتي تجعلك على اتصال دائم بالتاريخ والأسطورة، وكأنّما أنت في رحلة بصرية تتوازى مع رحلة التسوق مثلاً في ذلك البلد. وعلى المستوى المغاربي، نحن بحاجة إلى إعادة النظر في المنهاج المدرسي، وتوسيع قاعدة التربية الجمالية، ورفع سويّة الذوقية البصرية حتى تصبح اللوحة الفنية أكثر تأثيراً وتفاعلاً مع عين المواطن، الذي لا يضع في أولوياته زيارة متحف أو التفرج على معرض برفقة عائلته، ولكنه يتحمس مثلاً للتسوق، أضف إلى هذا أنّ هناك قطيعة بين المبدعين في مختلف الأجناس الإبداعية وبين اللّوحة الفنية، فمن النادر أن تجد شاعراً أو ممثلاً أو مسرحياً يتجول في أروقة معرض تشكيلي، علما أن الفن التشكيلي يدخل في القصيدة والدراما والنص السينمائي، وخشبة المسرح، على حد سواء، كما أنّنا نفتقد إلى أكاديميات فنون وإلى متاحف عريضة في المدن الصغرى أو الكبرى، وكل هذا لا يتأتى إلا عبر استراتيجية واضحة من قبل دولنا لتثوير هذه الساحة الثقافية التي يتم تجاهلها، علما أنّ العالم يتجه حاليا نحو منطق الصورة.

والحقيقة المرّة، أنّ الفن التشكيلي ببلداننا المغاربية، لا يزال كياناً غريباً وطارئاً على الساحة، لأنّ الثقافة بمجملها ثقافة لغويّة صوتية، تهتم بإيقاع الكلمات، والجرس الذي تحدثه هذه اللغة في الأذن، من دون أن تتمكن من الاستقرار عميقاً في الوجدان والذهن، الفن التشكيلي لدينا صار ساحة رخوة يستسهلها الكثير من الأدعياء ومحبي الاستعراض، بينما يكاد الفنان الحقيقي يتوارى خجلا خلف الستارة، أمّا عن المعارض فحدث ولا حرج، فقد صارت أشبه ما تكون بالمواسم الفلكلورية، التي يحضرها الكثير من محدثي النعمة الذين ظهروا في الفترة ذاتها التي شهدت هذا الحشد من المعارض الفنية...! وأكثر ما يثير سخريتي وحزني في آن هو مشهد افتتاح معرض ما: المسؤول الذي يضفي على المكان بعض الأبهة - لزوم التغطية الإعلامية - وتصوير الفنان بجانب المسؤول لكي يتكرم حضرته (المسؤول) بشراء لوحة، قبل أن يخرج مصطحباً معه الأضواء التي رافقته، ثمّ تنهمر على وجنتي الفنان قبلات لزجة من أصدقائه الفنانين والإعلاميين، بينما هو منشغل بمراقبة شخص ما يبدو ثرياً يتأمل اللوحة من أعلى محاولاً الاقتراب منه بحذر. وفي زاوية أخرى هناك سيدة، ولنفترض أنّها ثرية أيضاً، تبحث عن لوحة تناسب الديكور الجديد لشقتها... تحدث أشياء أخرى كهذه في الافتتاح، وأي معرض هو يوم الافتتاح فقط، ثمّ ينكفئ الفنان إلى وحدته في الأيام التالية، يرهف السمع إلى أقدام أي قادم يبدد الصمت ووحشة الصالة...! ويتبين لنا فيما بعد أن الفنان المطالب بتطوير الذائقة الجمالية، ما هو إلا إنسان عادي، له همومه الاقتصادية المعيشية، وفي الأغلب يشكو مثل غيره من الكادحين ضيق الحال، ولديه أطفال بحاجة إلى الطعام والعلاج، وزوجة صارت تخجل من الخروج من البيت بالملابس نفسها التي تجاوزت الموضة بعدة سنين.

إنّ لغة الفنان التشكيلي لغة يصعب على عامة الناس فهمها، فهي تعتمد اللون والخط، من خلالهما يتم بناء اللوحة، واكتمالها، وفق أسس متعارف عليها، وبالتالي فإنّ فهم المتلقي لهذه الأسس يساعده على فهم اللّوحة وإدراك نواحي الجمال فيها وتقييمها، إضافة بالطبع إلى الإحساس الفطري الذي يتمتع به بعض متذوقي الفنون الجميلة، والذي يظهر عندهم بوضوح أكثر من الآخرين. ولتضييق الفجوة بين الفنان والمتلقي علينا الإسهام في رفع مستوى الثقافة البصرية عند العامّة، حيث نلاحظ أنّ الأغلبية تعاني من عدم فهم أبجديات اللوحة الناجحة، ومن صعوبة التوصل إلى طريقة بسيطة للتفاعل معها بتلقائية والإحساس بجمالها، في الوقت الذي لا يعاني فيه الشعر، مثلا، من مثل هذه الصعوبات، حيث إنّ جذور ثقافتنا السمعيّة تمتد إلى تاريخنا القديم، وحل هذه المشكلة ليس سهلاً، ويستغرق زمناً طويلاً حتى يؤتي ثماره، لكن هناك خطوات معينة باتجاه الحل، ولو جزئياً، مثلاً: التشجيع على ارتياد المعارض الفنية حتى تعتاد العين المشاهدة والمقارنة فيصبح لدى المتلقي مخزون يساعده في اختيار الأفضل فنياً، وكذلك الإهتمام بالبرامج التثقيفية في مجال الفنون التشكيلية، ورفع مستواها، ومتابعة النتاج الفني العالمي، وملاحقة تطوره، ودراسته وتحليله. وقد تكون العودة إلى الأصل هي الوسيلة الأجدى، وذلك لبحث جذور المشكلة المتمثلة في نظرة المجتمع إلى الفنون الجميلة على أنّها من كماليات الحياة، وأنا أرى أنّ البداية الصحيحة تتم بتوعية الأطفال والناشئة، وزرع الاهتمام بالفنون الجميلة منذ الطفولة المبكرة في المدرسة والمنزل.

ماكرون في مدينة وهران قبل أن يختتم زيارته إلى الجزائر بإبرام اتفاق «شراكة متجددة وطموحة»

واصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زيارته الرسمية إلى الجزائر، حيث انتقل مساء الجمعة إلى مدينة وهران (غرب) في ثاني محطة له والتقى فيها شبابا فنانين ورياضيين وراقصين. وفي برنامج اليوم الثالث والأخير من زيارته، جولة إلى حصن وكنيسة سانتا كروز على مرتفعات المدينة المطلة على البحر المتوسط وكذلك ميناء وهران واستوديو «ديسكو مغرب» الذي تخصص في موسيقى الراي التي انتشرت في أنحاء العالم بفضل مطربين مثل خالد ومامي. كما يحضر عرضا للرقص.

وأعلن ماكرون في كلمة ألقاها أمام حشد من الجالية الفرنسية الجمعة، أنه سيعود إلى العاصمة الجزائرية بعد زيارة وهران، وهو ما لم يكن في برنامج الزيارة، من أجل «تحية الرئيس عبد المجيد تبون ووزرائه والتوقيع على إعلان مشترك». وتحدثت الرئاسة الفرنسية في بيان، عن اتفاق «شراكة متجددة وملموسة وطموحة».

وقال ماكرون في كلمته «سأعود بعد وهران إلى الجزائر العاصمة لأحيي الرئيس تبون ووزرائه والتوقيع على إعلان مشترك تقرر ليل أمس لأن الأمور تسير على ما يرام في ظل حماسة اللحظة».

وأضاف ماكرون أن مع الجزائر «قصة لم تكن قط بسيطة، لكنها قصة احترام وصداقة ونريدها أن تبقى كذلك، وأجرؤ على القول إنها قصة حبّ».

وأكد أنه سيعمل على «شراكة جديدة من أجل الشباب ومن خلالهم» تشمل قبول ثمانية آلاف طالب جزائري إضافي للدراسة في فرنسا ليرتفع إجمالي عدد الطلبة الجزائريين المقبولين سنويا إلى 38 ألفا.

وهذه هي المرة الثانية التي يزور فيها ماكرون الجزائر منذ توليه الرئاسة، بعد زيارته الأولى في كانون الأول/ديسمبر 2017.

شراكة اقتصادية وثقافية: وأكد الرئيس الفرنسي أنه يريد «إرساء مشاريع تعاون في كل المجالات» الاقتصادية والفنية خصوصا السينمائية.

كما شدد دفاعه عن فكرة تسهيل حصول بعض الفئات من الجزائريين على تأشيرات فرنسية من أجل المساهمة في ظهور «جيل فرنسي جزائري جديد في الاقتصاد والفنون وغيرها».

كما دعا ماكرون إثر لقائه رواد أعمال جزائريين شباب إلى «هيكلة المشاريع الابتكارية»، وسيكون لبنك الاستثمار العام «بي بي آي فرانس» «دور رئيسي في تعزيز مشاريع الجالية».

وأشار إلى أن الجالية الجزائرية التي يتحدث أفرادها غالبا الفرنسية والعربية والإنكليزية ولغات أخرى، وكذلك الشباب من ضفتي المتوسط يمثلون «فرصة» للبلدين.

مناقشة مسألة التأشيرات: وتحدث ماكرون وتبون لساعات الخميس على انفراد وبصحبة وزراء من البلدين بينهم وزيرا الدفاع.

وامتدت النقاشات حتى وقت متأخر من الليل حول مسألة التأشيرات بحسب ماكرون، وذلك بعد أن قررت فرنسا في خريف 2021 خفضها إلى النصف بالنسبة للجزائر التي اعتُبرت غير متعاونة في استقبال مواطنيها المُرحّلين من فرنسا.

وقد شهدت العلاقات بين البلدين فتورا في الأشهر الأخيرة على خلفية هذا الملف إلى جانب قضية الذاكرة حول الاستعمار الفرنسي للجزائر (1830-1962)(فرانس24/أ ف ب).

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن